جامعة دكتور يحي فارس– المدية –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

العلاقة بين التعلم الذاتي والتفكير الابداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

- دراسة ميدانية بثانويتي بن علية يحي والأخوة يسبع سعد ويحي بولاية المدية-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبة :

أمير صبرينة

بن عروس سامية

إشراف الأستاذة:

بن يوسف أمال

السنة الجامعية :2020/2019

{بسم الله الرحمان الرحيم}

".....نَرْفَعُ دَرَجاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمْ....."

(سورة يوسف/الآية 76)

شكر و تقدير

إلهي

لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك

لا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

"الله جل جلاله"

إلى من بلغ الرسالة وادى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين

"سيدنا محمد صل الله عليه وسلم"

أتوجه بالشكر إلى أستاذتي الكريمة والمحترمة التي تفضلت بقبولها

الإشراف على هذا البحث : " بن يوسف أمال "

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم

مناقشة العمل هذا

والشكر إلى أساتذة علوم التربية

وكل من وهبنا علما، نصحا، توجيها ، وتشجيعا

إهداء

إلى من سار معي منذ بداية الطريق حتى هذه اللحظة وكان دافعا لي لكل نجاح

إلى روح القلب و مصدر الأمان ونبض الحنان

"**والدي الكريمين** " حفظهما الله

إلى من شملوني بالعطف، وأمدوني بالعون، إلى أقرب ما لدي في الحياة "إخوتي و أخواتي"

و إلى كل من يشاركني قطرة دم

إلى شريك حياتي إلى من ساندي في التقدم العلمي، إلى الذين ندعو الله أن يجعلهم

قرة عيني في الدنيا و الآخرة، وإلى كل عائلة مزياني

إلى من التمست فيهم بصيصا من معاني الحب والإخلاص والوفاء فتعلق بهن قلبي وواصلت الطريق

بصحبتهن

صبرينة

إهداء

إلى من سار معي منذ بداية الطريق حتى هذه اللحظة وكان دافعا لي لكل نجاح

إلى روح القلب ومصدر الأمان ونبض الحنان

"**والدي الكريمين** "حفظهما الله

إلى من علمني الصبر والمثابرة لارتقاء أعلى درجات صرح العلم والمعرفة إلى قدوتي في الحياة

"عمو قربة أحسن" رعاه الله

إلى من شملوني بالعطف، وأمدوني بالعون، إلى أقرب ما لدي في الحياة "إخوتي و أخواتي"

و إلى كل من يشاركني قطرة دم

إلى من التمست فيهم بصيصا من معاني الحب والإخلاص والوفاء فتعلق بهن قلبي وواصلت الطريق

بصحبتهن

" أسماء ،نسيمة ، ميساء "

رعاهم الله

سامية

ملخص الدراسة:

عنوان الدراسة :

العلاقة بين التعلم الذاتي والتفكير الابداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن العلاقة بين التعلم الذاتي والتفكير الابداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مع محاولة إيجاد الفروق بين الجنسين ، وكذلك الفروق في التعلم الذاتي بين المستويات الثلاث للتفكير الإبداعي .

فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

الفرضيات الجزئية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التعلم الذاتي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس.
3. توجد فروق في التعلم الذاتي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير مستويات التفكير الإبداعي (عال، متوسط، منخفض).

أهداف الدراسة :

1. دراسة طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
2. دراسة فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التعلم الذاتي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس.
3. دراسة فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الابداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس.
4. دراسة فروق في التعلم الذاتي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير مستويات التفكير الإبداعي (عال ، متوسط ، منخفض).

منهج الدراسة :

قامت الباحثتان باستخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة ووصفها وصفا كميا وكيفيا.

عينة الدراسة :

تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (200) تلميذ وتلميذة سنة ثالثة ثانوي بثانويتي بن علية يحي وثانوية يسبع يحي وسعد، وتم اختيارها بطريقة عشوائية.

أدوات الدراسة :

- مقياس التفكير الابداعي من إعداد أبو زيد يتضمن ثلاثة أبعاد الطلاقة المرونة الأصالة .
- مقياس استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا يتكون من ثلاثة استراتيجيات مشتملة على تسع استراتيجيات فرعية ، قام بتعريب هذا الاختبار عزة عبد الحميد .

أهم الأساليب الاحصائية المتبعة :

المتوسط الحسابي ، معامل الارتباط بيرسون لقياس الفرضية العامة ، واختبار " ت" test لقياس الفروق بين الجنس الفرضية الأولى والثانية ، واختبار تحليل التباين الأحادي للفرضة الثالثة .

نتائج الدراسة :

1. وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة ما بين التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس فيما يخص التعلم الذاتي لصالح التلاميذ الذكور لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
4. وجود فروق بين المجموعات الثلاثة لمستويات التفكير الإبداعي (عال ، متوسط ، منخفض) لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي في التعلم الذاتي .

Summay :
The research Title : The Relationship between Self-teaching and Creative Thinking among 3rd year, Upper Secondary School Students. The Research Problem Studying the relationship between self-teaching and creative Thinking among 3rd year, upper secondary school students. The Research Hypothesis General Hypothesis: There is a positive relationship between self-teaching and creative thinking among 3rd year, upper secondary school students. Sub Hypothesis 1. There are statistical differences considering the degree of self-teaching among 3rd year, upper secondary school students because of the gender variable. 2. There are statistical differences considering the creative thinking among 3rd year, upper secondary school students because of the gender variable. 3. There are differences considering self-teaching among 3rd year upper secondary school students because of their level of creative thinking (high, average or low). The Research Purposes 1. To study the nature of the relationship that links self-teaching and creative thinking among 3rd year upper secondary school students. 2. To study the statistical differences considering the degree of self-teaching among 3rd year, upper secondary school students because of the gender variable. 3. To study the differences considering self-teaching among 3rd year upper secondary school students because of their level of creative thinking (high, average or low).

The Relationship between Self-teaching and Creative Thinking among 3rd year, Upper Secondary School Students.

The Research Problem

Studying the relationship between self-teaching and creative Thinking among 3rd year, upper secondary school students.

The Research Hypothesis

General Hypothesis: There is a positive relationship between self-teaching and creative thinking among 3rd year, upper secondary school students.

Sub Hypothesis

1. There are statistical differences considering the degree of self-teaching among 3rd year, upper secondary school students because of the gender variable.
2. There are statistical differences considering the creative thinking among 3rd year, upper secondary school students because of the gender variable.
3. There are differences considering self-teaching among 3rd year upper secondary school students because of their level of creative thinking (high, average or low).

The Research Purposes

1. To study the nature of the relationship that links self-teaching and creative thinking among 3rd year upper secondary school students.
2. To study the statistical differences considering the degree of self-teaching among 3rd year, upper secondary school students because of the gender variable.
3. To study the differences considering self-teaching among 3rd year upper secondary school students because of their level of creative thinking (high, average or low).

The Reserch Methodology

The research approach that was adapted in the present study is the narrative descriptive approach.

The Research Sample

The sample of the study was a total of 200 female and male 3rd year students of Ben Aleya Yahea and Yesbaa Yahea and Saad upper secondary schools.

The Research Tools

1. Abou Zeid's creative thinking scale to test fluency, flexibility and uniqness.
2. The strategic organised self teaching scale, translated by Ezzat Abdul Hamid.

The Main Statistical Tools Used

1. SMA 3. Correlation Coefficient. 4. "T" test to scale the gender differences. 5. One way analysis for the 3rd hypothesis.

Research Results

1. There is a strong positive relationship between self-teaching and creative thinking among 3rd year, upper secondary school students.
2. Male upper secondary school students out performed female ones in self-teaching.
3. No statistical differences was founded in creative thinking among upper secondary school students.
4. There are differences considering self teaching among upper secondary school students due to their level of creative thinking: high, average and low.

قائمة المحتويات

بسملة .

شكر وتقدير.

ملخص الدراسة .

قائمة المحتويات .

قائمة الجداول والملاحق.

مقدمة .....أ

الجانب النظري

الفصل الاول : الإطار العام للدراسة

1. اشكالية الدراسة 5

2. فرضيات الدراسة 8

3. أهداف الدراسة 8

4. أهمية الدراسة..... 9

5. تحديد مفاهيم الدراسة 10

6 . الدراسات السابقة 13

1.6. الدراسات المتعلقة بالتعلم الذاتي 14

2.6. الدراسات المتعلقة بالتفكير الابداعي 15

7. التعقيب على الدراسات السابقة.....17

الفصل الثاني : التعلم الذاتي

تمهيد

1. تعريف التعلم الذاتي 22

2 . أسس التعلم الذاتي 23

3. مبادئ التعلم الذاتي 26

4. أهداف التعلم الذاتي 29

5. أنماط التعلم الذاتي.....30

6. مهارات التعلم الذاتي.....31

7. خصائص ومميزات التعلم الذاتي 32

8. مصادر التعلم الذاتي 33
خلاصة

الفصل الثالث : التفكير الإبداعي

تمهيد
1. تعريف التفكير الإبداعي 37
2. عناصر التفكير الإبداعي 38
3. خصائص المفكر المبدع 42
4. مستويات التفكير الإبداعي 43
5. مراحل التفكير الإبداعي 44
6. النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي 45
خلاصة

الفصل الرابع: التعليم الثانوي

تمهيد
1. تعريف التعليم الثانوي 51
2.مراحل التعليم الثانوي 51
3.أهداف التعليم الثانوي 53
4.مميزات التعليم الثانوي 54
5.مبادئ التعليم الثانوي 55
6.وظائف التعليم الثانوي 56
7.المراهق المتمدرس والمرحلة الثانوية 56
خلاصة

الجانب الميداني

الفصل الخامس : الفصل الخامس : إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد
1. الدراسة الاستطلاعية.....62
2. مجالات الدراسة الاستطلاعية.....62

3. أدوات جمع المعلومات للدراسة.....63
4. الدراسة الأساسية.....67
5. مجالات الدراسة الأساسية.....68
6. وصف عينة الدراسة.....69
7. الأساليب الاحصائية 70
خلاصة

الفصل السادس : عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد.

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة. 73
2.1 عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة 73
2.2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.....74
3.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية 74
4.1.عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.....75
2مناقشة وتفسير نتائج الدراسة. 76
1.2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة.....76
2.2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى. 77
3.2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية. 78
4.2. مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة 79
استنتاج عام
خاتمة
اقتراحات
قائمة المصادر والمراجع
الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح الفرق بين التعليم التقليدي والتعلم الذاتي	29
2	يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس	63
3	يوضح توزيع درجات الخام حسب مستويات التفكير الابتكاري	67
4	يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس	69
5	يبين نتائج اختبار معامل الارتباط " بيرسون " للفرضية العامة	73
6	يبين نتائج اختبار الفروق ت (t–test) للفرضية الأولى	73
7	يبين نتائج تطبيق اختبار الفروق للفرضية الثانية	74
8	يبين نتائج تطبيق اختبار الفروق للفرضية الثالثة	75
9	يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي	76

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
1	مقياس استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا
2	مقياس التفكير الابتكاري
3	يبين نتائج حساب الفرضية العامة
4	يبين حساب نتائج الفرضية الجزئية الأولى
5	يبين حساب نتائج الفرضية الجزئية الثانية
6	يبين حساب نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

مقدمة

مقدمة

يمثل الطلبة في كل أمة أملها ووسيلتها في تجديد نفسها و أداتها في النهوض بجوانب حياتها ، لذلك نرى توجه الأمم المعاصرة بتوفير العناية والاهتمام الكبيرين من خلال ما تقدمه من جهود كثيرة من أجل رعاية طلبتها علميا ، والتصدي لمشكلاتهم الدراسية من أجل أن تضمن لهم حياة دراسية مناسبة مهما كلفها ذلك العمل من جهد ووقت ، ايمانا منهم أن هؤلاء الطلبة يمثلون المستقبل المأمول والرصيد الاستراتيجي والثروة الحقيقية التي تعقد عليها الآمال في بناء المجتمع وتقدمه .

أضحى التعلم الذاتي ضرورة ملحة فرضتها طبيعة الحياة المعاصرة التي لم تعد فيها مؤسسات التعلم التنظيمي قادرة على تغطية متطلبات التعلم والتعليم ،ولم يعد بوسع المقررات التربوية على اختلافها تجميع الزخم المعرفي الهائل و المتغير الذي نتج عنها وتوصيله إلى المتعلمين في فترات زمنية محددة، ولكن كان هم القائمين على الصرح التربوي قديما يكمن في البحث عن الطرق والسبل الكفيلة بنقل المعارف والمعلومات إليهم فإن غايتهم الكبرى اليوم تتمثل في التنقيب عن الآليات التي تمكنهم من الحصول عليها بأنفسهم أو الاعتماد على ذواتهم وقدراتهم الخاصة ، وعلى تعليمهم كيفية التعلم وكيفية الاستفادة مما اكتسب لمجابهة ما يعترضهم في معترك الحياة ، ذلك أن تراكم الخبرات لا يعني بالضرورة الزيادة في المعرفة ، ولهذا قد يؤدي الى ضياعها وضياع مستوى الإبداع في العقل نتيجة عدم استغلالها ، وان كانت جذور هذا النمط من التعلم ضاربة في القدم إلا أن الاهتمام به وليد العصر الحديث فقد أدت حملة التطورات الكبيرة التي شهدتها المجالات ذات الصلة بالعملية التعلمية والتعليمية (خاصة منها في علم النفس المعرفي وعلم الاعصاب) إلى إزاحة الستار عنه ،ويكشف الكثير من الحقائق والخبايا المتعلقة بدوره في تحسين الأداء والرفع من مردوديته ،وقد نجم عن الأمر ضهور عدد من النظريات التي حاول أصحابها تمييز مكوناته وتحديد قواعده ،وتوضيح العلاقات الرابطة بينه وبين الممارسات التربوية ،التي تهدف إلى تحقيق المخرجات الإيجابية نخص منها الذكر النظرية السلوكية و النظرية المعرفية البنائية والنظرية الاجتماعية الى جانب نظرية معالجة المعلومات ، وقد اختلفت الأخيرة في رؤيتها لها وللبني التي تؤسسه إلا أنها اتفقت جميعها على أنه نشاط خاص بالمتعلم قائم عليه ومتعلق به ، يستهدف الرفع من كفاءاته في سبل تحقيق التعلمات لمبتغاة كما اشتركت في صياغة الافتراضات الأساسية للنماذج التي اهتمت بالتعقب له .

وقد اهتم العديد من العلماء والباحثين في علوم التربية وعلم النفس بالتعلم الذاتي والتفكير الابداعي وأجريت العديد من الدراسات حولها ونظرا لأهمية الموضوع تأتي هذه الدراسة كمحاولة لمعرفة العلاقة بين كل من التعلم

الذاتي والتفكير الابداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، ومن هنا تستهدف هذه الدراسة تسليط الضوء على التعلم الذاتي وعلاقته بالتفكير الابداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

حيث قسمنا بحثنا إلى جانبين ، جانب نظري و آخر ميداني ، حيث يضم الجانب النظري أربع فصول : الفصل الأول تحت عنوان الإطار العام لدراسة حيث تضمن هذا الفصل تحديد المشكلة ، فرضيات الدراسة ، أهمية وأهداف الدراسة ، تحديد المصطلحات ، الدراسات السابقة ومناقشتها ، والفصل الثاني كان حول التعلم الذاتي حيث تم الإحاطة ببعض جوانبه من تعريف و أسس ومبادئ وأهداف التعلم الذاتي وأنماطه ومهاراته وخصائصه ومميزاته ومصادره ، أما الفصل الثالث فكان حول التفكير الابداعي الذي استوفى الى حد ما كافة جوانبه من تعريف و عناصر ومستويات التفكير الابداعي وخصائص المفكر المبدع ومراحل التفكير الإبداعي وبعض النظريات المفسرة له ،بينما في الفصل الرابع تمحور حول التعليم الثانوي فقد تطرقنا إلى مفهومه من خلال الإلمام ببعض التعاريف ، والأهداف والمميزات والوظائف والمبادئ وأيضا المراهق المتمدرس والمرحلة الثانوية.

وبالموازاة احتوى الجانب الميداني من الدراسة على فصلين ، الفصل الخامس الذي تطرقنا فيه الى اجراءات الدراسة الميدانية ، حيث تم تبني المنهج المناسب والقيام بالدراسة الاستطلاعية ثم وصفنا مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة بالإضافة الى اختيار الادوات المناسبة في جمع البيانات والمقاييس ومجال اجراء الدراسة والاساليب الاحصائية المتبعة ثم تناولنا العرض العام للنتائج وتحليلها ومناقشتها في ضوء الاطار النضري للدراسات السابقة في الفصل السادس والاخير لتأتي نهاية الدراسة بالوصول إلى إعطاء استنتاج عام حول ما توصلنا إليه من نتائج وعن مدى تحقق الفرضيات ، ثم أردنا أن نعطي في الأخير بعض الاقتراحات لمن يهمهم الموضوع ، خاصة بما توصلت إليه الدراسة وإلى ما تطمح إليه .

الجانب النظري

الفصل الأول :الإطار العام للدراسة

1. اشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. تحديد مفاهيم الدراسة
6. الدراسات السابقة
7. التعقيب على الدراسات السابقة

1. الاشكالية :

يعتبر التعلم الثانوي من ركائز النظام التعليمي والتربوي في العالم ، ليست فقط بسبب موقعه كهمزة وصل بين المرحلة التعلمية السابقة والمرحلة التعلمية اللاحقة ، بحيث أن جذوره مغروسة في التعليم الأساسي من جهة وفروعه ممتدة إلى التعليم العالي ومراكز التكوين من جهة أخرى ،وإنما بصفة خاصة لأنه يمثل الجسد الحقيقي لمزاولة الدراسات العليا في الجامعة من خلال اجتياز امتحان شهادة الباكالوريا الذي يعتبر المحك الذي يحدد مصير المتعلم ومستقبله الدراسي والمهني ،والذي من شأنه أن يساعد على حل المشكلات الحياتية بابتكار طرائق جديدة وأساليب تكفل مسايرة متطلبات الحياة .

في ظل الطلب المتزايد للمعرفة وقلة المواعين الاستيعابية لها وانفجار الثورة المعرفية حتمت التفكير لإيجاد وسائل وأساليب تسهم في توفير فرص التعلم للراغبين بنشر المعرفة في إيجاد الاتجاهات الحديثة التي تقود المتعلم لاكتساب المهارات الأساسية للتعلم الذاتي والتي تستند على اكساب الطالب مهارات تعليم نفسه بنفسه يأتي أمرا ضروريا لمواجهة التغيرات المعرفية والتقنية المستمرة ، وتؤكد الدراسات النفسية أهمية قيام المتعلم بتعليم نفسه بنفسه فضلا عن اختلاف الأفراد فيما بينهم ، في كثير من خصائص اكتساب المعرفة .

إن هذا النوع من التعلم يقوم على أن يعلم الفرد نفسه بطريقة المبادرة الفردية وفقا لإمكاناته الشخصية وامكانات الموقف التعليمي المتاحة وتحت إشراف المسير حتى يمكنه من تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعلمية ،خاصة في مرحلة التعلم الجامعي التي تهدف إلى دعم التعلم الذاتي في صوره مختلفة للطلاب في الإعتماد على النفس وصقل المواهب أو اكتساب الخبرات أو الأسلوب العلمي في البحث والتفكير، بحيث يتحقق هدف مهم من أهداف التربية ان يستمر المتعلم في نموه العقلي ،وفي تقرير لهيئة

اليونيسكو تم التأكيد على أفضل السبل لمواجهة تحديات هذا القرن يمكن في تأسيس التعلم القائم على الدعائم التالية : " تعلم لكن ، تعلم لتعرف ، تعلم لتعيش مع الأخرين " .

(طميمة وآخرون ،2004 ، ص 502).

ويعد التعلم الذاتي مظهر الانسان الخارجي وبناؤه الداخلي وهو معيار تحويله إلى وجود إنسان شامل ، والمعارف الانسانية قد تزايدت وتراكمت في العصر الحديث بصورة تعجز معها البرامج التعليمة عن طرحها في برامجها .

ويعرفه إبراهيم حسين تهيئة مواقف تعلمية ديناميكية ذات أهداف سلوكية محددة يوجه المتعلم خلالها بأقصى درجة من الإيجابية والدافعية على نفسه في تحقيق الأهداف السلوكية التي يوجه لإدراكها وتحقيقها وطبقا لاستعداداته وقدراته الشخصية ، كما يعتمد المتعلم على نفسه في تقويم قدرات ونواتج تعلمه في ضوء محك صادق .

(مصطفى عبد السميع محمد ، 2005 ، ص 197).

حيث أصبح العالم اليوم يشهد عدة تغيرات في ميدان التفكير الإبداعي ، إلا أنه أصبحت تقاس الأمم والدول ليس بعدد أفرادها بل بإنجازات مفكريها ومبدعيها وعلمائها ، ولعل هذه القفزات الواسعة في ميدان الركب العلمي والتكنولوجي مردها الإنجازات التي يقوم بها المبدعون داخل أوساط المجتمع ، حيث قامت الدول بالسير نحو التقدم والتطور ، وذلك بالاهتمام بهؤلاء الأفراد المبدعين والعناية بهم ، وفي هذا يقول عايش زيتون 1987 : أن الإبداع أصبح اليوم أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقها لدى أفرادها . (عايش زيتون ، 1987 ، ص5) .

فالجزائر كباقي الدول لاتزال تسعى إلى إيلاء فئة المبدعين وظهر الاهتمام بقدراتهم وطاقتهم الإبداعية والنقدية وحل المشكلات وتنميتها لديهم قصد استثمارها لأننا بحاجة ماسة إلى استثمار رأس المال البشري في سبيل التقدم والرقي والازدهار وبالتالي الخروج من قوقعة التقليد والمألوف إلى القدرة على الإبداع والابتكار في شتى مناحي الحياة.

ومع تزايد الاهتمام بالتفكير الإبداعي ، فقد تم تناوله من طرف العديد من العلماء والباحثين للإثراء والإلمام بكل تفاصيل هذا الموضوع والاستفادة منه في كافة مناحي الحياة ولعل أبرز المحاولات الأولى كانت على يد جيلفورد من خلال دراسته خلصت إلى وضع نموذج البناء العقلي لإنسان ، حيث أقر من خلاله إلى ما يسمى بالتفكير التقاربي الذي تقيسه اختبارات الذكاء التقليدية وفيه يتم إنتاج معلومات واحدة صحيحة محددة مسبقا ومتفق عليها ، والنوع الثاني هو التفكير التباعدي أي الابتكاري أو الإنفراجي . (محمد الطيطي ،2010) ، فالتفكير الإبداعي حسب جيلفورد "هو تفكير في نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة ، وهي تنوع الإجابات المنتجة والتي لا تحددها المعطيات السابقة " أي أنه تفكير مرن لا تحدده القوالب الموضوعية أو القيمة الذاتية ، ودون أن يكون هناك اتفاق مسبق على محكات الصواب أو الخطأ ،وهو إنتاج هادف يتسم بالتنوع والجدة. و هذا ما يدفعنا لمحاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

- **التساؤل العام :**

هل توجد علاقة ارتباطية بين التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

- **التساؤلات الجزئية :**

1. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة التعلم الذاتي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس ؟

3. هل توجد فروق في التعلم الذاتي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير مستويات التفكير الإبداعي (عال، متوسط، منخفض) ؟

2/ الفرضيات

الفرضية العامة :

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة .

الفرضيات الجزئية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التعلم الذاتي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس
3. توجد فروق في التعلم الذاتي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير مستويات التفكير الإبداعي (عال، متوسط، منخفض).

3/ أهداف الدراسة :

تهدف دراستنا الحالية إلى:

- ✓ دراسة طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- ✓ دراسة فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التعلم الذاتي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس.
- ✓ دراسة فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الابداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس.
- ✓ دراسة فروق في التعلم الذاتي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير مستويات التفكير الإبداعي (عال، متوسط ، منخفض).

4/ أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهميتها في المجتمع ولأن التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي كلاهما لهما فوائد كبيرة على المتعلمين في المرحلة الثانوية ،وإعداد المتعلم ليكون فردا صالحا للمجتمع من خلال ما يتعلمه و أهميتها العلمية تكم في عدة جوانب :

1/ الأهمية كنظرية :

الدراسة الحالية محاولة بسيطة في مجال البحث العلمي حيث أنها تتطرق لموضوع مهم وهو العلاقة بين التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

أهمية الموضوع الذي نتناوله من حيث الاهتمام المتزايد بتحقيق الجودة والتميز في عملية التعلم والتعليم.

. إبراز أهمية مرحلة التعليم الثانوي وأهم مميزات هذه المرحلة

2/ الأهمية التطبيقية :

. اكساب البحث الصبغة العلمية من خلال من خلال معرفة مصادر التعلم الذاتي وأهميتها في التعليم وعلاقتها بالتفكير الإبداعي

. النزول إلى الميدان وتطبيق الاختبارات بغرض جمع المعلومات .

. الاستفادة من نتائجها في توجيه نظر مسؤولي التربية والتعليم ووضعهم في صورة المعوقات التي تواجه التلاميذ فيما يخص استخدام تكنولوجيا التعلم في المؤسسات التربوية .

3 / الأهمية التربوية :

. مساعدة هذا البحث التربوي والمهتمين في الكشف عن التلاميذ ذوي التفكير الإبداعي .

. يستفيد منها المشرفون على تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع ذوي التفكير الإبداعي .

. تفيد التلميذ في اكتشاف القدرات الابداعية والتفكير الإبداعي لديهم وكيفية التعلم الذاتي لديهم خاصة في مراحل التعليم الدنيا.

5/ الضبط الإجرائي لمصطلحات الدراسة

إن مصطلحات هذه الدراسة من اهم المصطلحات في المجال المعرفي وإضافة مهمة مادام هذا البحث يندرج في إطار البحوث العلمية والمعرفية ، حيث يعتبر تحديد المفاهيم من أهم الإجراءات التي يقوم بها الباحث بغرض تحديد مفاهيم الدراسة وتعريفها ، ومن المفاهيم المهمة في هذا البحث كالتالي :

1/ التعلم الذاتي:

يعتبر مصطلح التعلم الذاتي كلمة مركبة من جزأين مصطلح التعلم ومصطلح الذاتي ولتحديد المفهوم يجب تعريف كل مصطلح على حدى :

1 .1/ التعلم :

لغة : هو علم من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلام قال عز وجل : "هو الخلاق العليم " وقال : " عالم الغيب والشهادة " وقال تعالى : "علام الغيوب "

علم روى الأزهري عن سعد بن أبي عبد الرحمان المفري في قوله تعالى : "وإنه لذو علم "

علمت الشيئ أعلمه علمه : عرفته وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه

يقال تعلم في موضوع أعلم . (ابن منظور،2003 ، ص :484 .485).

اصطلاحا :

يعني احداث تعديل في سلوك المتعلم نتيجة تدريس والتعليم والتدريب والممارسة والخبرة ،وهو يرتبط بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج والمعلم بما في ذلك كفايته الأكاديمية والتدريسية . (سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ،2003،ص:30).

1 . 2/ تعريف الذات :

يعرف غريب (1990) على أنه : كيفية إدراك الفرد لنفسه ،وهذه الادراكات يتم تشكيلها من خبرته في البيئة وتدعيمها والتي تؤثر على وجه الخصوص بالأخرين المهيمنين على حياة هذا الفرد .(بدر،2001 ص: 58).

3. 1 / التعلم الذاتي :

إجرائيا : عملية إجرائية مقصودة ، تتضمن مجموعة من النشاطات المنظمة ، التي يبذلها التلميذ ، ذلك بالاستناد على مجموعة من الأسس النفسية ، كالدافعية للإقبال على نشاطه التعلمي الذاتي ، برغبته الخاصة ، والعمل على استمراريته ، بحسب فعاليته الذاتية وكذا الرغبة في تحقيقه بما يتماشى ومستوى طموحه ، وتطلعاته المستقبلية .

2 / التفكير الإبداعي :

1.2 / التفكير :

لغة :

الفكر اعمال الخاطر في الشيئ وقال يعقوب يقال ليس لي في هذا الأمر فكر ،أي ليس فيه حاجة وأردف يعقوب قائلا : "والفتح فيه أفصح من الكسر ". (ابن منظور لسان العرب ،2003، ص: 307).

اصطلاحا:

عرف جروان التفكير بأنه عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرف لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس : اللمس، البصر ، الشم ، الذوق والسمع . (محمد بكر نوفل ومحمد قاسم ،2001 ،ص:39).

2 . 2 / الإبداع :

عرفه أبو زيد(1985) بأنه القدرة على التفاعل بطريقة مريحة من المشكلات الغامضة أو غير المحددة وإيجاد مداخل موحدة وأصيلة في تجريد أساليب وتطبيقات جديدة تماما . (أبو زيد،1985 ، ص:8).

2. 3 / التفكير الإبداعي :

- **التفكير الابداعي اصطلاحا :**

هو نشاط عقلي مركب وهادف يوجه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقا اعتمادا على التفاعل الذهني والخبرات والمعلومات السابقة ، ويتكون من عدة قدرات أهمها الطلاقة ، المرونة ،الأصالة . (محمد خليفة الشريدي ، 2010 ، ص : 525).

– **التفكير الابداعي إجرائيا** : هو العملية الذهنية التي يقوم بها التلميذ بهدف التفرد بأفكاره الجديدة وغير الشائعة في مجتمعه ، ويتضمن ثلاث قدرات أساسية ، هي :

– **الطلاقة** :هي قدرة الطالب على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الافكار التي تنتمي إلى نوع معين من الأفكار ترتبط بالموقف الاختياري ، وتستوفي الشروط التي يحددها هذا الموقف .

وتقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مكون الطلاقة في مقياس التفكير الابتكاري.

– **المرونة** : يقصد بها قدرة الطالب على تغيير حالته الذهنية وتنويع أفكاره بتغير موقف الاختبار ، أي مرونة التفكير .

وتقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مكون المرونة في مقياس التفكير الابتكاري.

–**الأصالة** : وهي قدرة الطالب على توليد وإنتاج أفكار جديدة ،لم تكن معروفة من قبل ، أي إنتاج أفكار خارجة عن المألوف ، وتزيد درجة الأصالة كلما قل تكرارها الاحصائي في إجابات أفراد العينة .

وتقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مكون الأصالة في مقياس التفكير الابتكاري.

3/ المرحلة الثانوية :

هي المرحلة الثانية من التعليم العام ، يتم في المؤسسات التعليمية الثانوية يأتي بعد المرحلة الأساسية ويسبق التعليم العالي ، ينتهي بشهادة البكالوريا التي تسمح للطالب أن يلتحق بالتعليم الجامعي ، أو التوجه إلى الحياة المهنية .

6 / الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة المرجع الذي يستند إليه الباحث إذا أراد القيام ببحث علمي يستفيد من خبرات الباحثين السابقين ، إذ تساعده في فهم موضوع الدراسة واختيار الأدوات المناسبة لدراسته ، كما تساعده في تحديد العينة وتحديد الإجراءات اللازمة ، ويستعين بها أيضا في مناقشة وتفسير النتائج فهي تعد

إطارا مرجعيا لا يحيد عنه الباحث ، وقد لاقى موضوع " التعلم الذاتي " وموضوع " التفكير الابدعي " اهتمام الكثير من الباحثين التربوية و الاجتماعية والتي سنقوم باستعراضها كالآتي :

1 / الدراسات التي تناولت التعلم الذاتي:

1 . 1/ دراسات أجنبية:

1/ دراسة أبلارد و ليبشلتر (1998) (ABLARD and LIPSHULTZ) :

العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا وكل من التحصيل الأكاديمي والجنس والتخصص لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا وكل من التحصيل الأكاديمي والجنس والتخصص لدى الطلبة ، وجاءت الفروض كالتالي :توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة ، توجد فروق بين الجنسين في مستوى التعلم المنظم ذاتيا لصالح الاناث ، توجد فروق في مستوى التعلم المنظم ذاتيا تبعا للتخصص ، شملت الدراسة على عينة تكونت من (222) طالبا وطالبة، تم الاعتماد على استبيان التعلم المنظم ذاتيا، تم التوصل إلى النتائج التالية : توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ ، توجد فروق بين الجنسين في مستوى التعلم المنظم ذاتيا لصالح الاناث ، توجد فروق في مستوى التعلم المنظم ذاتيا تبعا للتخصص .

2 / دراسة شريبر (2004) (Schreiber) :

دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين المعتقدات الذاتية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الدراسي وأجرى البحث على(180) من طلبة الجامعة وطبق عليهم استبيان المعتقدات الذاتية واستبيان التعلم المنظم ذاتيا ، وأشارت النتائج إلى أن المعتقدات الذاتية تؤثر بشكل غير مباشر على الأداء الأكاديمي خلال درجة المجموع التراكمي ، وكلما استخدم الطلاب استراتيجية توجيه الأسئلة ، كلما زاد

الأداء في الامتحان وكلما زاد الاعتقاد في القدرة الفطرية ، قل اندماجهم في طريقة الاستدعاء وقل المجموع التراكمي ، وكلما زاد الاعتقاد في المعرفة المؤكدة ، زاد استخدام استراتيجية الاستدعاء ، وكلما زاد اعتقاد في التعلم السريع ، قل المجموع التراكمي.

1 .2 / دراسات عربية:

1 ./ دراسة لويزة مسعودي (2010) :

اتجاهات الطلبة نحو استخدام الأنترنت في التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، اعتمدت على المنهج الوصفي ، هدفت الدراسة للكشف عن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الأنترنت في تحقيق التعلم الذاتي، جاءت فرضيتها كما يلي : يتجه الطلبة إيجابيا نحو استخدام الأنترنت في تحقيق التعلم الذاتي ، شملت الدراسة 130 طالب وطالبة ، وتم الاعتماد على الاستبيان17 spss ليقيس اتجاه الطلبة حو استخدام الأنترنت لتحقيق التعلم الذاتي ،وقد وظفت البرنامج الاحصائي

للكشف عن صحة الفرضيات وتم التوصل على النتيجة التالية : يتجه الطلبة نحو استخدام إيجابيا الأنترنت في تحقيق التعلم الذاتي.

2 / دراسة عبد الجبار محمد (2013) :

أثر الأسلوب المعرفي (التركيز ، السطحية) في تنمية القدرة على التعلم الذاتي عند الطالب الجامعي ، اعتمد على المنهج السببي المقارن ، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الأسلوب المعرفي في تنمية القدرة على التعلم الذاتي لدى الطالب الجامعي ، فجاءت التساؤلات على النحو التالي : هل توجد فروق بين الطلبة في درجات التعلم الذاتي حسب اختلاف الجنس ؟ وجاءت فرضيتها كالآتي : توجد فروق بين الطلبة في التعلم الذاتي حسب اختلاف الجنس، اعتمد الباحث في اختيار العينة على الطريقة العشوائية بلغ عددها

300 طالب وطالبة تم الاعتماد على مقياس الأسلوب المعرفي (التركيز . السطحية) في البيئة العراقية ، تم التوصل على النتيجة التالية : توجد فروق بين الطلبة في درجات التعلم الذاتي حسب الجنس .

2 / الدراسات التي تناولت التفكير الابداعي :

1 / دراسات أجنبية:

1 / . دراسة رودرينجوس وسوريانو (1983) (Rodringues and Soriano) :

العلاقة بين التفكير الإبداعي والمستوى الصفي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى تلاميذ السنة الرابعة والسادسة أساسي ، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الابداعي والمستوى الصفي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى التلاميذ ، أقيمت على عينة مكونة من 312 تلميذ وتلميذة من طلبة السنة الرابعة والسادسة أساسي بالبرازيل ، وقد استخدم الباحثان اختبار التفكير الابداعي ، وأشارت النتائج إلى أن : الاناث أكثر ابداعا من الذكور ، أن الاناث ذوات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتدني يتفوقن على الذكور في التفكير الابداعي ، أن الذكور ذو المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط يتفوقون على الاناث في مستوى الطموح.

2 / دراسات عربية :

1.2/ دراسة علي فارس (2010:

مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها الإبداعي وحل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ،اعتمد على المنهج الوصفي ، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من مهارات ما وراء المعرفة والقدرة على التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وجاء التساؤل على النحو التالي : هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارات ما وراء المعرفة والقدرة على التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، وجاءت الفرضية على النحو التالي : توجد علاقة ارتباطية بين مهارات ما وراء المعرفة

والقدرة على التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، شملت الدراسة على 150 تلميذ وتلميذة من مستوى الثالثة ثانوي بالبليدة ، وتم تطبيق ثلاث أدوات مقياس مهارات ما وراء المعرفة واختبار القدرة على التفكير الإبداعي لسيد خير الله ومقياس حل المشكلات الذي أعده نزيه حمدي (1997) وتم التوصل إلى النتيجة التالية :عدم وجود علاقة ارتباطية بين مهارات ما وراء المعرفة والقدرة على التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

2 .2 / حميدة بودالي (2013) :

مستوى الطموح وعلاقته بالقدرة على التفكير الإبداعي لدى طلبة ما بعد التدرج ،اعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح والقدرة على التفكير الإبداعي والكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح وقدرة الطلاقة والمرونة والأصالة ، فجاء التساؤل على النحو التالي : هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح والقدرة على التفكير الإبداعي لدى طلبة ما بعد التدرج ؟ وفرضيتها كالآتي : توجد علاقة ارتباطبة موجبة بين مستوى الطموح والقدرة على التفكير الإبداعي لدى طلبة ما بعد التدرج ،شملت الدراسة على 120 طالب وطالبة بقسم علم النفس وتم الاعتماد على مقياس مستوى الطموح من إعداد كاميليا عبد الفتاح (1970) واختبار القدرة على التفكير الإبداعي للسيد خير الله (1981) ، وتم التوصل إلى النتيجة التالية : توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح والقدرة على التفكير الإبداعي.

7/ التعقيب على الدراسات السابقة :

لقد تنوعت الدراسات السابقة من دراسات عربية وأخرى أجنبية ، وتباينت من حيث المواضيع التي تطرقت إليها فمنها ما اتجهت لدراسة التعلم الذاتي وعلاقته ببعض المتغيرات ، ومنها ما تناولت التفكير الإبداعي وعلاقته ببعض المتغيرات ، ومنها الدراسات الحديثة والقديمة ، ما يشير إلى أن هذا الموضوع مازال

محط أفكار الباحثين و أنه بحاجة إلى المزيد من الدراسات والتمحيص ، وهذا الاختلاف يظهر في الأشكال التالية :

من حيث العينات :

نلاحظ تنوع العينات المستخدمة في الدراسات السابقة من حيث الجنس، عرفت تنوع في الجنس ذكور إناث ، أما فيما يخص السن والمستوى ، فهناك من الدراسات ما استهدفت فئة تلاميذ المرحلة الثانوية أو الأساسية أو الطلاب الجامعيين .

من حيث الهدف :

تشابهت هذه الدراسات من حيث الهدف إلى حد ما فلقد هدفت بعضها في دراسة التعلم الذاتي بين بعض المتغيرات منها الكشف عن العلاقة بين التعلم الذاتي وكل من التحصيل الأكاديمي ، الجنس ، التخصص ، دراسة " أبلارد و ليبشتلر(1998) (ABLARD and LIPSCHULTZ) ، و دراسة "شربير " (2004) (SCHREIBER) ، كما أن دراسة "عبد الجبار محمد "(2013)هدفت إلى معرفة أثر الاسلوب المعرفي على تنمية القدرة على مستوى التعلم المنظم ذاتيا لدى الطالب الجامعي ودراسة" لويزة مسعودي" (2010)هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت.

في دراسة التفكير الإبداعي بين بعض المتغيرات إلى معرفة العلاقة بين كل من مهارات ما وراء المعرفة والقدرة على التفكير الابداعي وحل المشكلات و العلاقة بين مستوى الطموح والقدرة على التفكير الابداعي والكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح وقدرة الطلاقة والمرونة والأصالة ، دراسة " علي فارس" (2013) ، دراسة حميدة بودالي (2013) ، ودراسة "رودرينجوس وسوريانو " (1983)(Rodringues and Soriano) تهدف أيضا إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الابداعي والمستوى الصفي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى التلاميذ .

من حيث النتائج :

- أثبتت الدراسات التالية : " أبلارد و لبشلز" (1998)(Ablard and Lipschultz) و دراسة "شريبر"(2004) (SCHEIBER) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين التعلم الذاتي وبعض المتغيرات منها مستوى التحصيل الأكاديمي .

دراسة " لويزة مسعودي "(2010) توصلت الدراسة إلى : يتجه الطلبة ايجابيا نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي ودراسة "عبد الجبار محمد" (2013) أوضحت أنه توجد فروق بين الطلبة في درجات التعلم الذاتي حسب الجنس .

- دراسة " حميدة بودالي " (2013) ودراسة "علي فارس " (2013) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين بعض المتغيرات والتفكير الابداعي ، وأشارت دراسة "رودرينجوس وسوريانو"(1983) (Rodringues and Soriano) إلى أن : الاناث أكثر ابداعا من الذكور ، أن الاناث ذوات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتدني يتفوقن على الذكور في التفكير الابداعي ، أن الذكور ذو المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط يتفوقون على الاناث في مستوى الطموح.

النقاط التي اتفقت فيها الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

تقاربت الدراسة الحالية مع مجموعة من الدراسات في الأهداف كدراسة " أبلارد و ليبشلتز " (1998) (ABLARD and LIPSCHULTZ) و دراسة "شربير " (2004) (SCHREIBER) في معرفة العلاقة بين التعلم الذاتي وكل من التحصيل الأكاديمي ، الجنس ، التخصص .

ودراسة " حميدة بودالي " (2013) ودراسة "علي فارس " (2013) في معرفة العلاقة بين بعض المتغيرات وبين التفكير الابداعي.

بالنسبة لدراسة "أبلارد وليبشتلز " (1998) (ABLARD and LIPSCHULTZ) ودراسة "عبد الجبار محمد" (2013) ودراسة " رودرينجوس وسوريانو 1983(Rodringues and Soriano) استخدمت نفس المتغيرات بحيث بحثت في مجال الفرق (الجنس) ، وهذا ما جاءت عليه الدراسة الحالية .

اتفقت دراسات "لويزة مسعودي " (2010) ودراسة "أبلارد وليبشتلز (1998) (ABLARD and LIPSCHULTZ) ودراسة "علي فارس" (2013) مع الدراسة الحالية في كونها أنها طبقت العينة على الثانوية.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي كدراسة " أبلارد و لبشتلز " (1998)(ABLARD and LIPSCHULTZ)ودراسة " لويوة مسعودي " (2010) ودراسة " حميدة بودالي " (2013) ودراسة " علي فارس " (2013).

النقاط التي اختلفت فيها الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة :

أن مجتمع عينة الدراسة في الثانويات وليس في الجامعات .

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي ، في حين دراسة " دراسة عبد الجبار محمد "(2013) اعتمدت على المنهج السببي المقارن

الفصل الثاني : التعلم الذاتي

تمهيد.

1. تعريف التعلم الذاتي
2. أسس التعلم الذاتي
3. مبادئ التعلم الذاتي
4. أهداف التعلم الذاتي
5. أنماط التعلم الذاتي
6. مهارات التعلم الذاتي
7. خصائص ومميزات التعلم الذاتي
8. مصادر التعلم الذاتي

خلاصة

تمهيد

يشهد العالم حاليا تطورات في شتى مجالات الحياة ، وتفرض طبيعة هذا التطور والتدفق المعرفي والتكنولوجي على التعليم والتعلم متطلبات جديدة تهدف إلى تعليم الفرد كيف يعلم نفسه بنفسه ،تحقيقا لمبدأ التعليم المستمر والتعلم مدى الحياة ، وهو أحد المحاور المهمة لاستيعاب هذه التطورات السريعة والمتلاحقة ، حيث يعد التعلم الذاتي من الأساليب الحديثة التي تستخدم في حقل التعليم والتدريب سواء للمعلمين أو المتعلمين ، كما يساهم في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الانسان ، وسوف يتناول هذا الفصل عرضا لمفهوم التعلم الذاتي وأهم الأسس التربوية والنفسية التي يرتكز عليها ومبادئه وأنماطه ،وخصائصه ومميزاته .

1 / مفهوم التعلم الذاتي

التعلم الذاتي يعرف بأنه ذلك من التعلم الذي يوجه اهتمامه للفرد مراعيا احتياجاته وقدراته وسرعته الذاتية وذلك بغرض تحقيق أهداف العملية التعلمية والوصول بالفرد إلى درجة عالية من الإتقان. (هيثم فهيم صوان 2010.،ص16 17)

وهناك عدة تعاريف للتعلم الذاتي نذكر منها:

تعريف جيلسون Gleason :

حيث يعرف التعلم الذاتي بأنه "نظام تعليمي ييسر للمتعلم القيام بدراسة يختارها|، ويقوم بذالك متحررا من قيود الزمان والمكان والالتزامات الي تفرض عادة في التعليم التقليدي ويمكن ان يتم ذلك بإشراف المعلم أو بدونه.

تعريف كيج وبرلينر Gage and Berliner :

هو عملية تهدف إلى زيادة قدرة الطالب على تحمل المسؤولية في تعلمه ،ومساعدته ليصبح متعلما مستقلا سواء بتوجيه مباشر أو غير مباشر من المعلم، ويهدف أيضا إلى تزويد المتعلم بأساليب التفكير والتعلم وباتجاهات ذهنية نحو استقلالية العمل الذهني . (عبد اللطيف حسين فرج،2007،ص:273).

عرفه روبين Robin :

هو العملية الواعية المنظمة المقصودة التي يقوم بها الفرد بهدف تغييره من نفسه وتحسين بعض خصاله الشخصية أو تكوين خصال جديدة ضرورية لقيامه بنشاط فعال ومتميز في حاضره ومستقبله. (حسن حسيني جامع،1986،ص:70).

كما يعرفه **أحمد منصور** بأنه : التعلم الذي يوجه إلى كل فرد وفقا لميوله وسرعته الذاتية وخصائصه بطريقة مقصودة ومنهجية منظمة.(منصور أحمد حامد،1983، ص:12).

عرفه السيد بأنه : النشاط الذي يقوم به المتعلم مدفوعا برغبته الذاتية بهدف التعلم.

(السيد محمود أحمد،2005، ص86).

عرفه مرسي : على أنه عملية تواصل بين المعلم والطالب بالانتقال من حالة عقلية إلى حالة أخرى حيث ينمو الطالب نتيجة تفاعله في الموقف التعليمي . (مرسي محمد عبد العليم،1984،ص224).

ومن خلال ما سبق يمكن أن نعرف التعلم الذاتي بأنه عملية هادفة مقصودة يبذل فيها المتعلم جهوده الشخصية بحسب قدراته وإمكاناته وتحركه ودوافعه الخاصة، وهي عملية تخضع لتنظيم خاص من المتعلم نفسه يتحكم فيها بالأساليب والطرق التعلمية التي يختارها وتناسبه ، كما يختار الزمان والمكان المناسب.

2 / أسس التعلم الذاتي

هناك مجموعة من الأسس للتعلم الذاتي، وهي تتمثل في الأسس التاريخية والأسس الفلسفية والأسس النفسية والأسس المعرفية والتربوية والاجتماعية والأسس الاقتصادية وهي كالآتي:

2 .1 / الأسس التاريخية:

يرتبط التعلم الذاتي ارتباطا وثيقا بتاريخ التربية ، بل ويمكن القول بأنه التعلم الفردي كان الأسلوب الأكثر شيوعا مع بداية التربية القديمة، وذلك لأن التربية القديمة لم تكن نظامية كاليوم ،فليس هناك مدارس يجتمع فيها الطلاب لتلقي المعرفة والخبرات التربوية بل كان الفرد يعلم نفسه بنفسه معتمدا على ملاحظاته وتجاربه الشخصية البسيطة. والله سبحانه وتعالى منح الإنسان أدوات المعرفة وهي الحواس الخمس (اليدين، العينين الأنف :الأذن) وهي وسائل متنوعة تمكن الإنسان من الحصول على المعرفة والخبرة المطلوبة عن طريق الممارسة .

إن التعلم الذاتي يؤكد على مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين بحيث أن لكل فرد قدرته الخاصة في التحصيل واكتساب المعارف والخبرات من العملية التعلمية التي يتلقاها ،ولا يمكن لأحد أن ينكر مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين.

ولقد تطورت الأبحاث العلمية في الفروق الفردية منذ أوائل القرن التاسع عشر حتى أصبح علما له مناهجه وأصوله ومبادئه ،مع العلم أن هذه الفروق كانت معروفة قديما حيث برزت في التربية الصينية القديمة والمصرية الفرعونية وكذلك التربية الإغريقية والرومانية. (غباين،2001،ص:28)

2 . 2 / الأسس الفلسفية:

بقد ظهر العديد من الفلاسفة والمربين قديما وطالبو بتنويع أساليب التعلم تحقيقا لمبدأ الفروق الفردية ،فمثلا ركز سقراط على أهمية المعرفة الذاتية، وحث الأفراد على عيش حياة ذات معنى في حدود قدراته،

(غباين ،2001،ص:29).

يؤكد علماء التربية على أن التربية عملية متغيرة متطورة ،خضعت في تطورها للتغيرات الثقافية والزيادة السكانية والتربية متصلة بالثقافة منذ بدء النمو الثقافي ،في الزيادة السكانية والتربية متصلة بالثقافة لأنها وسيلتها لتشكيل الفرد لذا كان تأثرها بالانفجار الثقافي والتالي بالانفجار السكاني ،لان الزيادة في السكان هي الزيادة في عدد الأفراد، والفرد هي هدف التربية وغايتها . (عبد الرحمان عبد السلام جامل،1998،ص:17)

وتؤكد الفلسفة "البراجماتية" أن الإنسان هو الذي يصنع نفسه بنفسه ويبني الحقيقة لنفسه ، لأنه هو الذي يجرب ويبحث ،وفي التجريب والبحث تبرز المثل والقيم والحقائق التي تنفعه في حياته ،في ضوء ذلك تؤكد الفلسفة البراجماتية أهمية الفروق الفردية ،والاهتمام برغبات المتعلمين ،واحتياجاتهم على تغذية مواهبهم الفردية واستعداداتهم الخاصة التي تميزهم عن غيرهم، أما الفلسفة الطبيعية فتؤكد على إتاحة الحرية للمتعلم لعمل أي شيئ يريده.(غباين،2001،ص31).

2 . 3 / الأسس الاقتصادية

حيث تعاني الدول النامية من قصور الموارد المادية لمواجهة متطلبات التنمية الاقتصادية ،وخاصة فيما يتعلق بالخدمات التعلمية التي تتطلب تكاليف عالية خاصة في العصر الحالي في ظل التطورات الحديثة، وتزايد عدد السكان. لذلك يعتبر التعلم الذاتي وسيلة لحل هذه المشكلات عن طريق استخدام نظام التعليم عبر الإذاعة المسموعة أو المرئية "التلفزيون" أو التعلم بالمراسلة.

كذلك التعلم المبرمج أو التعليم عن طريق أشرطة الفيديو، أو التعليم عن طريق شبكة الانترنت من خلال التعليم المفتوح أو ما يسمى بالتعليم عن بعد. (العلي،1987،ص:11).

2 . 4 / الأسس المعرفية التربوية و الاجتماعية

لقد طرأت عدة تطورات سريعة ومتلاحقة على المجال التربوي والاجتماعي لذلك فإن هناك مجموعة من الأسس التربوية والاجتماعية التي يستند إليها التعلم الذاتي أهمها :

الانفجار المعرفي

حيث واجهت العملية التربوية ضغوطات كبيرة ومتلاحقة جراء الانفجار العلمي المعرف وكذلك التقدم التقني الرهيب ،مما أدى إلى حدوث تغيرات سريعة في جميع مجالات الحياة ،لذلك فرضت هذه التغيرات متطلبات جديدة على التربية لكي يتمكن الفرد من استيعاب هذه التغيرات ومعايشتها والتكيف معها .

مبدأ الفروق الفردية

ولعل هذه الفروق ثبتت ولا خلاف عليها بين علماء التربية وعلم النفس والتعلم الذاتي يراعي هذا المبدأ. (غباين،2001،ص:35).

2 . 5 / الأسس النفسية

الإتجاه السلوكي :

نظرية ثورندايك وهي من أوائل النظريات النفسية التي نادت بأهمية النشاط الذاتي في التعلم ،فقد قدمت مبادئ هامة استفاد منها التعلم الذاتي ، ومن هذه المبادئ الثواب ،التعزيز، التغذية الراجعة ، أهمية التعرف على استعدادات المتعلم واحتياجاته قبل التعلم وأثنائه، وأهمية التوجيه والإرشاد أثناء التعلم .

نظرية سكنر :

وضع العالم سكنر نظرية الاشراط الإجرائي ،حيث يرى" أن مراعات الفروق الفردية بين المتعلمين يكمن في التحكم في البيئة التعلمية ،وذلك من خلال الإعداد الجيد للمادة التعلمية، وعن طريق استخدام التعزيز ،ومفاهيم تشكيل السلوك ،والتغذية الراجعة والتمييز وغيرها" ومما يجدر أن الفضل بعد الله يعود إلى نظرية سكنر الإجرائية في إرساء القواعد التعليم المبرمج ،والآلات التعليمة التي تعتبر من الأساليب الأولى الأساسية في التعلم الذاتي المستقل .

الاتجاه المعرفي

نظرية برونر :

حيث يرى برونر " أن التعلم الحاصل عن طريق الاستكشاف الموجه ذاتيا يعتبر تعلما ذا معنى "ويقوم التعلم بالاستكشاف على عدة مبادئ :

- ✓ إشباع احتياجات الفرد التعليمية ،ومراعات اهتماماته.

- ✓ تشجيع المتعلم في اكتشاف المفاهيم والمبادئ بنفسه.
- ✓ مواجهة المتعلم لمشكلة ما، و استثارته عل حلها بنفسه.
- ✓ نشاط المتعلم و إيجابيته حيث يكون نشيطا، دائم السعي للوصول إلى المعرفة بنفسه.

(بهلولي سعاد،2017،ص:26، 27).

نستخلص من خلال ذكر أهم الأسس للتعلم الذاتي أنها جاءت وفق المجال التاريخي والذي كان قوامه الإرتباط الوثيق بين التعلم الذاتي وتاريخ التربية ،أما الأساسي الفلسفي جاء بفرضية قوامها التنويع في أساليب التعلم تحقيقا لمبدأ الفروق الفردية ،والأساس الاقتصادي قوامه توفير الموارد المادية لمواجهة المتطلبات خاصة فيما يتعلق بالخدمات التعلمية في ظل التطورات الحديثة، في حين كانت النظرية النفسية تؤكد على النشاط الذاتي في التعلم ومراعاة الفروق الفردية وتشجيع المتعلم في اكتشاف المفاهيم والمبادئ بنفسه ،أما آخر أساس وهو الأساس المعرفي التربوي و الاجتماعي فركز على الانفجار المعرفي ومبدأ الفروق الفردية ،وبالتالي جميع الأسس تم ذكرها ركزت على مبدأ الفروق الفردية.

3 / مبادئ التعلم الذاتي

تشير الأبحاث والدراسات المستفيضة في مجال التعلم الذاتي إلى أن هذا النوع من التعلم قد اكتسب مرونة و دينامية يستوعب كثيرا من المفاهيم والأفكار النفسية والفلسفية والتربوية التي شكلت في مجملها المبادئ الرئيسية للتعلم الذاتي :

3 . 1 / مراعاة الفروق الفردية :

تؤكد الدراسات النفسية والتربوية في هذا الصدد على الفروق الفردية بين الأفراد مهما تساوت أعمارهم لكنهم مختلفون في قدراتهم وفي اهتمامهم وفي مستوى دافعيتهم ومستوى تحصيلهم . (ملحم.2001،ص427:).

3 . 2 / السرعة الذاتية للمتعلم:

التعلم الذاتي يراعي سرعة التعلم عند الأفراد ويتيح بكل واحد منهم الحرية والوقت الكافيين كي يتنقل في خطوة أخرى دون تدخل من قبل المعلم وليس طبقا لسرعة المعلم في أدائه لعملية التعلم.(البطريخي،2009،ص66).

3 . 3 / إتقان التعلم:

يهدف التعلم الذاتي أساسا إلى رفع كفاية المتعلم والوصول به إلى أعلى مستويات التحصيل حسب قدراته وامكانياته، كما يؤكد التعلم الذاتي على أهمية سيطرة المتعلم على الخبرات المختلفة التي تقدم له و اجادته للمهمات التعلمية التي يقوم بتعلمها ،من أجل نقلها وتوظيفها في حياته.

3 . 4 / إيجابية المتعلم ومشاركته الفاعلة في التعلم :

تؤكد نتائج الدراسات والبحوث النفسية والتربوية المستفيضة التي أجريت على التعلم الذاتي على اكتساب الفرد المتعلم لمبدأ تعلم كيف تتعلم وتزويد المتعلم بالمهارات والآليات اللازمة لتعلمه.

3 . 5 / التوجيه الذاتي للمتعلم :

يؤكد التعلم الذاتي على تنمية قدرة المتعلم على التوجه الذاتي ، من خلال تهيئة الفوضى أمامه لاتخاذ القرارات المناسبة ، واختيار طريقة تعلمه بنفسه ، واختيار البدائل والأنشطة المناسبة للتعلم .

3 . 6 /التغذية الراجعة والتعزيز الفوري

يعتمد التعلم الذاتي على مبدأ التغذية الراجعة التي تعتمد على اختبار المتعلم نتيجة تعلمه فورا سواء كانت صحيحة أم خاطئة .(ملحم ،2001،ص: 427).

3 . 7/ تحليل المهارات :

يقوم القائمون على التعلم الذاتي عادة على تحليل المهمة المراد تعلمها إلى مكوناتها الأساسية والفرعية وترتب على شكل خطوات متفرعة ومتسلسلة يقوم المتعلم بتعلمها حسب التسلسل المحدد ويتنقل بالتسابق من مهمة إلى أخرى بعد أن يكون قد أتقن المهمة السابقة حتى يصل في نهاية عملية التعلم إلى تحقيق هدف التعلم المأمول.

3 . 8 / التنويع في مصادر التعلم وأساليبه :

يتيح التعلم الذاتي توفير مصادر التعلم المختلفة من كتب وأفلام ومواد مبرمجة، ومراجع مختلفة وخيارات عديدة أخرى متنوعة أمام المتعلم كي يجتاز من بينها الأكثر ملائمة للهدف الذي يسعى لتحقيقه وبما يتفق واستعداداته وسرعته.

3 . 9 /الهدفية والتسلسل و الإشرافية :

يوجه التعلم الذاتي جهود المتعلم نحو تحقيق أهداف محددة بدقة تحدد أشكال الأداء المتوقعة منه تماما ،حيث يوفر التعلم الذاتي قياسات معيارية للنجاح والإنجاز كما يؤكد على أهمية الإرشادات والتعليمات اللا زمة للمتعلم أثناء تعلمه ،بحيث تساعد هذه الإرشادات في التعرف إلى كيفية الدراسة وكيفية التعرف إلى مصادر التعلم المختلفة.

3 . 10 / تحديد الأهداف السلوكية:

يحدد التعلم الذاتي الأهداف السلوكية الخاصة بمادة التعلم وتتم صياغتها بشكل دقيق حتى يستطيع المتعلم توجيه جهود تعلمه نحوها ، وتساعد هذه الخطوة المتعلم في عملية التقويم الذاتي وتحديد مستوى أدائه واتقانه لمادة التعلم والإنجازات المطلوبة للوصول إلى تلك الأهداف .

3 . 11 /استمرارية التقييم وشموليته :

يوفر التعلم الذاتي أساليب عديدة لتقيين الإنجازات المتعلمة كلا على حدة ، و حسب أهدافه التعلمية التي يتم تحديدها بالتعاون مع المعلم ووفقا لمعايير خاصة. (ملحم.2001،ص: 428 ، 429).

. نستنتج أن للتعلم الذاتي جملة من المبادئ الرئيسية التي يرتكز عليها ومن بينها أهم مبدأ وهو ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد مهما تساوت أعمارهم ،وكذلك مبدأ السرعة الذاتية للمتعلم والذي يشير إلى مراعاة سرعة التعلم عند الأفراد ،أما ثالث مبدأ وهو اتقان التعلم وذلك بهدف الوصول بالمتعلم إلى أعلى مستويات التحصيل حسب قدراته وامكانياته ،أما مبدأ إيجابية المتعلم ومشاركته الفاعلة في التعلم فيؤكد على مبدأ تعلم كيف تتعلم، بالإضافة إلى العديد من المبادئ الأخرى منها التوجيه الذاتي للمتعلم والتغذية الراجعة ،والتعزيز الفوري وتحليل المهمات وكذلك التنويع في مصادر التعلم وأساليبه والهدفية والتسلسل والإشرافية وتحديد الأهداف السلوكية ، بالإضافة إلى مبدأ استمرارية التقييم وشموليته.

4 . أهداف التعلم الذاتي :

- ✓ يهدف التعلم الذاتي إلى اكتساب مهارات وعادات التعلم المستمر لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه.
- ✓ يؤكد التعلم الذاتي على توافر خيارات التعلم المتنوعة ، والمصادر التي يحتاج إليها كل متعلم حتى يستثمر طاقاته وفق قدراته واستعداداته ورغباته.

- ✓ يهدف التعلم الذاتي إلى تحقيق تعلم يؤكد إيجابية المتعلم ونشاطه ، ويراعي خصائصه المتميزة.
- ✓ يهدف التعلم الذاتي إلى المساهمة في عملية الجديد الذاتي للمجتمع.
- ✓ يتيح التعلم الذاتي للفرد اكساب مهارات وعادات التعلم المستمر الذي يحمل الفرد مسؤولية متابعة تعلم نفسه بنفسه.
- ✓ يهدف إلى بناء مجتمع دائم التعلم.
- ✓ يهدف إلى تحقيق التربية المستمرة مدي الحياة.(بهلولي سعاد،2017،ص31).

مقارنة بين التعليم التقليدي والتعلم الذاتي:

الجدول رقم (1) : يوضح الفرق بين التعلم التقليدي والتعلم الذاتي

مجال المقارنة	التعليم التقليدي	التعلم الذاتي
المتعلم	متلق سلبي	محور فعال في التعلم
المعلم	ملقن	يشجع الابتكار والإبداع
الطرائق	واحدة لكل المتعلمين	متنوعة
الوسائل	سمعية بصرية لكل المتعلمين	متعددة ومتنوعة
الهدف	وسيلة لعمليات و متطلبات	التفاعل مع العص والهيئة
التقويم	يقوم به المعلم	يقوم به المتعلم و المعلم

(طربية ، 2009، ص: 33)

. من خلال الجدول الذي يوضح الفرق بين التعليم التقليدي والتعلم الذاتي يتضح لنا أن المتعلم في التعلم الذاتي يكون محور العملية التعليمية، بعكس التعليم التقليدي الذي يكون دوره سلبي بالنسبة للمعلم فهو ينحصر دوره في التعليم التقليدي على التلقين، في حين يختلف دوره في التعلم الذاتي بحيث يقوم بتشجيع الابتكار والابداع ،ومن حيث الطرائق فهي واحدة ووحيدة لكل المتعلمين في التعليم التقليدي، في حين متعددة ومتنوعة في التعلم الذاتي ،أما عملية التقويم فيقوم بها المعلم في التعليم التقليدي في حين يقوم بها المعلم والمتعلم في عملية التعلم الذاتي.

5 / أنماط التعلم الذاتي

أنماط التعلم الذاتي عديدة أبرزها:

5 . 1 / التعلم الذاتي المبرمج :

يتم بدون مساعدة من المعلم ويقوم التلميذ بنفسه باكتساب قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحددها البرنامج الذي بين يديه من خلال وسائط وتقنيات التعلم ،وتتمثل في مواد تعليمية مطبوعة أو مبرمجة على الحاسوب ، أو على أشرطة صوتية ،أو مرئية في موضوع معين أو مادة أو جزء من مادة وتتيح هذه البرامج الفرص أمام كل تلميذ لأن يسير في دراسته وفقا لسرعته الذاتية مع توافر تغذية راجعة مستمرة، وتقديم التعزيز المناسب لزيادة الدافعية وقد ظهرت أكثر من طريقة لبرمجة المواد الدراسية منها :البرمجة الخطية، البرمجة التفريعية. (عبد الحميد شاهين،2011،ص46).

5 . 2 / الحقائب التعليمية :

وتعد أحد الأساليب الشائعة في تفريد التعليم ،وهي بناء متكامل لمجموعة من المكونات اللازمة لتقديم وحدة تعليمية، حيث أنها تحتوي على مجموعة من الوسائل التعليمية لتحقيق التعلم الذاتي وقد عرفها غباين عمر محمود "2001 بأنها: نظام تعليمي، يشمل على مجموعة من المواد المترابطة بأشكال مختلفة ،ذات أهداف متعددة ومحددة ،وكما أن المتعلم يستطيع التفاعل معها معتمدا على نفسه، وبحسب سرعته الخاصة وأحيانا بتوجيه من المعلم كما تتميز الحقائب التعليمية عن غيرها من الأساليب والطرق التعلمية، من خلال أنها "تضم اختبارات عديدة ومتنوعة ،تساعد المتعلم على الوقوف على مستواه ومدى تقدمه خطوة بخطوة ومن ثم تصحيح مستواه أو بأول.

5 . 3 / الوحدات النسقية أو الموديولات :

يعرفها حسن جامع بأنها برامج للتعلم الذاتي توجه نشاط المتعلم نحو تحقيق أهداف سلوكية محددة وتستغرق دراستها حوالي أسبوعين من وقت المتعلم المتوسط .

وتبنى هذه الوحدات طبقا لأسس بناء الحقائب التعليمية ،لكن ثمة فرقا بينهما في الاتساع والعمق فيتضمن الموديول على أهداف قليلة لا تتجاوز الخمسة أهداف يمكن تحقيقها خلال فترة زمنية لا تتجاوز أسبوعين ،فهي

جزء من المقرر الدراسي ومجموع الوحدات يكون المقرر بأكمله، بينما تتضمن الحقائب التعليمية أهداف كثيرة يمكن تحقيقها خلال فترات زمنية طويلة قد تكون شهر أو فصلا كاملا.

(مصطفى عبد السميع محمد،2005، ص:208).

يمكن القول بأن للتعلم الذاتي أنماط عديدة من بينها التعلم الذاتي المبرمج الذي يقوم فيه المتعلم بنفسه باكتساب المعارف والمهارات التي يحددها البرنامج الذي بين يديه من خلال وسائط وتقنيات التعلم، في حين نجد نمط آخر وهو التعلم الذاتي بالحقائب التعلمية التي تحتوي على مواد تعليمية منظمة ومترابطة مطبوعة أو مصورة ،بالإضافة إلى أنماط أخر بالوحدات النسقية أو الموديولات.

6 / مهارات التعلم الذاتي

6 . 1 / مهارات تنظيم الدراسة ومنها:

عمل الجداول الدراسية ،وكيفية تنظيم أوقات الدراسة بما يتناسب والتزامات الفرد العملية والأسرية.

6 . 2 / مهارات تنظيم الدراسة والقراءة الفاعلة:

ومنها تحسين مستوى الفهم و الاستيعاب و التركيز و الانتباه والقراءة الفاعلة.

6 . 3 / الكفايات الكتابية ومهارتها:

كالتلخيص و تدوين الملاحظات، و كتابة التقارير و المقالات.

(ملحم،2007،ص: 430).

6 . 4 / مهارات الوصول إلى مصادر التعلم:

والاستفادة منها :مثل مهارات استخدام المكتبة ،ومهارات استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة والتقنيات التربوية الحديثة.

6 . 5 / مهارات متعلقة بالتقويم :وتشمل على معرفة المتعلم لأساليب المراجعة، و الاستعداد للامتحان وكيفية الاجابة عن الامتحانات بأسئلتها المختلفة بالإضافة إلى مهارات التقويم الذاتي ،مهارات البحث والتنظيم المستمر للمعرفة ،مهارات اكتساب التفاعل والتواصل المستمر. (ملحم،2007،ص: 430، 431).

7 / خصائص التعلم الذاتي

تتمثل خصائص ومميزات التعلم الذاتي كالآتي :

- ✓ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث قدراتهم على التعلم واهتماماتهم ودوافعهم للتعلم ومستوى تحصيلهم وخبراتهم السابقة.
- ✓ المتعلم هو الذي يقرر متى وأين يبدأ متى ينتهي وأي الوسائل والبدائل يختار.
- ✓ المتعلم هو المسؤول عن تعلمه وعن تعلمه وعن النتائج التي يحققها والقرارات التي يتخذها
- ✓ ما يميز التعلم الذاتي عن الاساليب التقليدية مناسبته لجميع المتعلمين وجميع المستويات والتعلم حسب القدرة الذاتية .
- ✓ يستند التعلم الذاتي على أن يحدد المتعلم الأهداف التي يسعى لتحقيقها ويتولى تصميم الأنشطة التعليمية لتحقيق الأهداف، كما أن سرعة عرض المعلومات المراد تعلمها والمهارات المرجو اتقانها على قدرته ورغباته.(عاطف،2009،ص223).

8 / مصادر التعلم الذاتي

تتعدد مصادر التعلم الذاتي وتتنوع منها التعليم المبرمج والذي يعد أحد التطبيقات المهمة لنظرية التعلم الذاتي المعزز والذي يأخذ به المتعلم دورا إيجابيا فعالا يقوم فيه البرنامج التعليمي بدور الموجه في العملية التعليمية نحو أهداف معينة .(سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ،2004،ص: 126).

وتعددت البرامج التعليمية وتنوعت منها البرمجة الخطية ،البرمجة التفريعية وهي تتم بدون مساعدة من المعلم ،ويقوم المتعلم بنفسه باكتساب قدر من المعارف والمهارات و الاتجاهات والقيم التي يحددها البرنامج الذي بين يديه من خلال وسائط وتقنيات التعلم (مواد مطبوعة أو مبرمجة على الحاسوب أو على الأشرطة ،صوتية مرئية موضوع معين أو مادة أو جزء من مادة) .

وتتيح هذه البرامج الفرص أمام كل متعلم لأن يسير في دراسته وفقا لسرعته الذاتية مع توافر تغذية راجعة مستمرة وتقديم التعزيز المناسب لزيادة الدافعية . (بدير وعبد الرحيم، 2014،ص12).

وتليها التعلم الذاتي باستخدام الحقائب التعليمية وهي عبارة عن :مجموعة المكونات التي تتألف منها وحدة تعليمية محددة وتتضمن في جملة ما تتضمنه الفئة المستهدفة وحاجاتها والأهداف التعليمية والوسائل والدليل ومختلف أنواع الاختبارات والتغذية الراجعة و المتابعة، وقد تحوي الحقيبة التعليمية على أفلام أو (cd)

أو شرائح أو أشرطة ، كاسيت أو شرائح فيديو وخرائط وكتب ومطبوعات وأدوات أخرى .

(صلاح الدين ،2011،ص112) .

يعد التعلم الذاتي الإلكتروني نوع من أنواع التعليم عن بعد أن يتم توصيله إلى الدارسين بوسائط إلكترونية ،كالأنترنت أو الكمبيوتر، أو الأقمار الصناعية ،أو الأقراص الليزرية المدمجة، وذلك بغرض تسهيل عملية التعليم والتعلم لإحداث تفاعل بين الطلاب مع معلميهم مصحوبة بأنشطة تعليمية كحل المسائل .

وهو أكثر مصادر التعلم الذاتي تطورا وأهمية بسبب انتشاره بصورة سريعة في جميع دول العالم ،إلى جانب كبر حجم وتنوع المعلومات والمعارف لبتي يقدمها، فيتيح للمتعلم الوصول إلى مصادر كثيرة من أجل الوصول إلى المعلومات .

كما أن شبكة الأنترنت الدولية تسهم في تعزيز قدرة المتعلم على العلم بالاستقلال الذاتي والعمل بالمشاركة من خلال أنها تسمح لهم بي :

- العمل بأسلوب شبه موجه.
- تنشيط عملية التعليم لديهم.
- العمل بالمشاركة مع مجموعات عديدة وتحديد حاجات الآخرين بناء على علاقات بناءة وجديدة .

(أحمد المغربي،2007،ص: 113).

ثم تأتي المكتبة مصدرا من مصادر التعلم الذاتي وتكمن أهميتها التربوية فيما تطلع به من توفير المصادر التعليمية التي يعتمد عليها البرنامج التعليمي كلما تطور التعليم وبذلت الجهود لتحسين نوعيته ،ورفع كفائته الداخلية والخارجية. (عيسى،2000،ص13)

خلاصة

في ختام هذا الفصل تبين أن التعلم الذاتي هو تعلم مستقل وأحد أهم الاستراتيجيات الرئيسة الرامية إلى تطوير الأنظمة التربوية وتحديثها، كان لابد من حث المتعلم وتعليمه كيفية تعليم نفسه بنفسه ،انطلاقا من الأسس النفسية للتعلم لديه التي تمثل القوة والدافعية المحفزة لعملية التعلم الذاتي لديه وهذه الأسس بدورها عناصر متفاعلة فيما بينها، والوصول إلى منظومة كلية هي منظومة التعلم الذاتي فتسعى دوما لتحفيزها وتطويرها وتحقيق أهدافها.

الفصل الثالث : التفكير الابداعي

تمهيد

1.تعريف التفكير الابداعي

2.عناصر التفكير الابداعي

3.خصائص المفكر المبدع

4.مستويات التفكير الابداعي

5.مراحل التفكير الابداعي

6.النظريات المفسرة للتفكير الابداعي

خلاصة

تمهيد

يعتبر التفكير عملية عقلية يمارسها الفرد بهدف الوصول إلى المعرفة في مختلف المجالات العملية والفنية والأدبية وبذلك يكون قد مارس تفكيرا إبداعيا وهذا لا يتهم إلا من خلال اللغة التي تعد مادة التفكير ووسيلة لضبطه ،فعن طريق اللغة يميز الفرد بين التفكير العادي والتفكير الإبداعي ويستطيع أن يفهم ما توصل إليه الآخرون من معرفة إبداعية ،لهذا عد التفكير الإبداعي من اكثر انواع التفكير التصاقا باللغة ،لأن اللغة تحفز القدرة على الملاحظة والتحليل والمقارنة والاستنتاج وهذا ما دفعنا إلى تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف التفكير الإبداعي ، أهم عناصره ومستوياته والخصائص التي يتميز بها المفكر المبدع.

1/ . تعريف التفكير الإبداعي :

عرفه جروان بأنه: "نشاط عقلي مركب وهادف تواجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصلية لموقف معين ،أو مشكلة مطروحة". (فتحي جروان ،2002،ص82).

كما أشار **سيد خير الله** 1975 إلى التفكير الإبداعي على أنه "قدرة الفرد على الإنتاج يتميز بأكبر قدر من الطلاقة والمرونة التلقائية والأصالة والتداعيات البعيدة، وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير ".
(المشرفي انشراح ابراهيم محمد،2005،ص: 42).

وعرفه تورانس أنه : الحساسية نحو المشكلات و الصعوبات والثغرات المعرفية والعناصر المفقودة والبحث عن حلول ووضع التخمينات والفرضيات والبحث عن طرق جديدة . (أشوت هون،2002، ص: 19).

وقد جاء عن **ليفن** 1976 أنه" يعني القدرة على حل المشكلات في أي موقف يتعرض له الفرد بحيث يأتي سلوكه على الشكل المتوقع أي بدون تصنع منه".

بينما إقترح **سعادة وزميلة** 1996 تعريف للتفكير الإبداعي على أنه" عملية ذهنية يتفاعل فيها المتعلم مع الخبرات العديدة والتي يواجهها بهدف استيعاب الموقف من أجل الوصول إلى فهم جديد بقيمة له أو للمجتمع الذي يعيش فيه". (هشام سعيد العلاق ،2010،ص 39 40).

ونذكر **تعريف جوان** 1993 :هو القدرة على إنتاج شيئ جديد والخروج بمخزون من المعلومات التي ينتفع بها .

(المشرفي انشراح ابراهيم محمد،2005،ص:41).

ويعرف **مور** 1985 التفكير الإبداعي على أنه :بساط عقلي يؤدي إلى أفكار جديدة يعبر عن حلول المشكلة ورغبته في البحث عن حل منشود والوصول إلى نتائج لم تكن معروفة من قبل.

(عدنان يوسف العتوم،2004،ص223).

على ضوء التعاريف المقدمة يتضح لنا أنها قد اختلفت في رؤيتها لمفهوم التفكير الإبداعي وقد يرجع ذلك إلى اختلاف الخلفية النظرية لكل باحث ،فكل باحث ينظر لمفهوم الإبداع من زاوية معينة ،فهناك من عرفه على

أساس الناتج الإبداعي كما هو واضح في تعريف جروان وأخر على أساس الشخص المبدع وهناك من عرفه على أساس العملية الإبداعية كما جاء في تعريف تورانس.

يبدو أن التفكير الإبداعي نشاط يحتاج إلى تضافر كل هذه المناحي من شخص مبدع أولا لأنه لا يوجد شيئ مبدع وثانيا إلى بيئة إبداعية لأن الإنسان لا يبدع لنفسه فقط وإنما يبدع للمجتمع ككل ،كما يجب أن يكون ناتج إبداعي حتى نقول عن الشخص بأنه مارس تفكيرا إبداعيا.

على ضوء هذا فالتفكير الإبداعي هو نشاط وعملية عقلية وإنسانية يحتاج إلى اللغة حتى يتجسد على أرض الواقع كما يحتاج إلى اعمال العقل بمختلف وظائفه للوصول إلى شيئ جديد وأصيل كما ان المبدع يجب أن يتسم بصفات عقلية كالمرونة ،الأصالة والطلاقة والتي سنتطرق لها بالتفصيل فيما سيأتي.

2/ عناصر التفكير الإبداعي

التفكير الإبداعي كغيره من أنواع التفكير له مكوناته أو مهاراته أو عناصر يتفرد بها عن غيره من أنواع التفكير ،ويكاد يتفق معظم الباحثين والدارسين في مجال التفكير الإبداعي على أنه يشتمل على ثلاث مهارات رئيسية وهي : الطلاقة، المرونة ،الأصالة بالإضافة إلى مهارتين فرعيتين هما الحساسية للمشكلات والتفاصيل.

1.2/ الطلاقة :

هي فيض من الأفكار والمقترحات والصور والتعبيرات الملائمة المتداعية التي ينتجها الشخص في فترة زمنية معينة ومن المفترض أن هذا السيل من الأفكار والمقترحات سوف تحتوي على عدد من الأفكار الجديدة ، ويمكن القول أنها القدرة على توليد عدد كبير من البدائل و المترادفات أو الأفكار والمشكلات أو الاستعمالات ،وذلك كإستجابة تداعي ملائمة لمثير معين ،والسرعة والسهولة في توليدها، أو هي قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر ممكن من الافكار في فترة زمنية معينة . (ممدوح عبد المنعم الكناني،2005،ص:89)

أي أن الطلاقة هي عدد من الافكار التي يمكن أن يأتي بها المتعلم المبدع وعليه كلما كان المتعلم قادر على إنتاج عدد أكبر من الافكار أو الإجابات في وحدة الزمن، توفرت فيه الطلاقة بشكل أكثر من أقراه وقد تم التوصل إلى عدة أنواع للطلاقة منها :

أ. الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات : هي قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتصف بصفات محدودة . (زيد الهويدي،2004،ص:27).

مثال عن ذلك :

. أكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تضم الأمر في الثلاثة ك . أ . ن

. هات أكبر عدد ممكن من الكلمات المكونة من أربعة أحرف وتبدأ بحرف ج

. أكتب أكبر عدد من الكلمات التي تبدأ بحرف م و تنتهي بحرف م

يتضح من خلال هذا النموذج أن الطلاقة اللفظية تعني قدرة الفرد على استخدام الكلمات شفهيا ،وقدرته على استخدام اللغة لمفرداتها وتوظيفها التوظيف الأمثل ،وبهذا فإن الطلاقة اللفظية لها أهمية كبيرة في تنمية ثروة الفرد اللغوية وتساعد على النمو اللغوي ،كما أنها تقوم أسلوبه وتصحح ما لديه من أخطاء لغوية وتؤدي إلى اتساع معجمه اللغوي وتقوي قدرته على التعبير والتحدث.

ب . طلاقة الأشكال : تعني القدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة أو التعديلات لمثير واضعي أو بصري .

(ممدوح عبد المنعم الكناني ، 2005، ص:84).

هي تعني القدرة على تقديم إضافات على أشكال معينة لتكوين رسوم حقيقية مثل كون أقصى ما تستطيع من الأشكال أو الأشياء باستخدام الدوائر المعلقة أو الخطوط المتوازنة أو المربعات

ومن هنا نقول أن طلاقة الأشكال تساعد الفرد على تنمية خياله ،الأمر الذي يعمل على تعزيز قوة الذاكرة لديه وهذا يؤدي إلى تفكير الفرد بحيث ينتقل من الخيال البسيط إلى الخيال والتفكير الإبداعي.

ج . الطلاقة الفكرية أو طلاقة المعاني :هي السهولة التي يستدع سبها الفرد المعلومات المخزنة في ذاكرته كلما احتاج إليها ويمكن تقديرها كميا بعدد الاستجابات أو الأفكار المتصلة بمثير معين والتي يمكن للفرد تقديمها في وحدة زمنية معينة . (فراس السليتي،2006،ص: 43)

مثال عن ذلك رجل خدع في شراء مزرعة وضع فيها كل ثروته ،ومن أن ذهب لمعاينتها ،حتى اكتشف أنها صحراء قاحلة مليئة بالثعابين ،ففكر فيما يمكن أن يفعله بها حتى لا يشعر بالضياع ما له هواء ،فما كان منه إلا أن أحاطها بالأسوار ، ثم قام بدراسة وسائل تربية الثعابين وبدأ يعتني بها ثم يصطادها ليبيع جلودها لمصانع الأحذية والحافلات وسمها لمصانع الأمصال ومعامل الدواء ،ويصدر لحومها إلى شعوب تألف وتحب لحوم الثعابين ، وبذلك نجح وأصبح بدل من أن يخسر كان رجل قويا ذا خيال واسع وتفكير إبداعي . (ممدوح عبد المنعم الكناني،2005، ص94).

د .الطلاقة التعبيرية :هي القدرة على سهولة التعبير وصياغة لأفكار معينة باستخدام الكلمات بحيث يربط بينهما ويجمعهما جميعا متلائمة مع بعضها. (وليد رفيق العياصرة،

مثال عن ذلك كأن يعطي الفرد أكبر عدد ممكن من العبارات أو الجمل ذات خمس كلمات تكون جميعها مختلفة عن بعضها البعض وعلى أن لا تستعمل أية كلمة مرتين

2 .2/ المرونة :

هي القدرة والاستجابات على إنتاج عدد متنوع ومختلف من الأفكار والاستجابات والتحول من نوع معين من التفكير لآخر ، تتمثل هذه القدرة في العمليات العقلية التي من شأنها أن تميز بين الفرد الذي لديه القدرة عللا تغيير اتجاه تفكيره من زاوية لأخرى عن الفرد الذي يجمد تفكيره اتجاه واحد.

(صالح محمد أبو جادو، محمد بكر نوفل ،2004، ص: 161 ، 162).

على ضوء هذا نقول أن الشخص المبدع هو شخص يتصف بمرونة عقلية مميزة تمكنه من التعبير بكل حرية وسهولة عن أفكاره حيث هذه الأفكار مختلفة ومتنوعة وغير مألوفة وتساعده على إيجاد البدائل الأفضل لكل مشكلة وذلك كله يتم من خلال استخدام المبدع للمفردات اللغوية وتراكيب اللفظية لأنها وسيلة الإنسان للتعبير عن أفكاره الإبداعية ونقلها وإيصالها إلى الأخرين فبدونها تبقى مجرد أفكار حبسية الذهن ،وهذا دليل على أن اللغة هي الصدر الأساسي في تنشيط عملية الإبداع والإنتاج الفكري ،ومن أشكال المرونة ما يلي :

أ . المرونة التلقائية :

هي قدرة الفرد على أن يعطي تلقائيا عددا متنوعا من الاستجابات لا تنتمي إلى فئة ،أو مظهر واحد وإنما تنتمي إلى عدد متنوع ،أي الإبداع في أكثر من إطار أو شكل ويسمى هذا النوع منه المرونة التلقائية تحدث في موقف غير محددة نسبيا . (ممدوح عبد المنعم الكناني ،2005،ص: 87).

مثال ذلك :

يطلب من شخصين ذكر أحد أكبر عدد ممكن من الأسماء ،ممكن أن يذكر أحد الأشخاص الأسماء التاليين :حائط ، عمود، بيت ،حجرة ... ويمكن أن يذكر الشخص الآخر ما يلي حائط ، فن ، مهارة ، شجرة ... (ممدوح الكناني ،2011، ص97).

يتضح من خلال هذا المثال أن الشخص الثاني يتميز بقدر عالي من المرونة التلقائية لأنه استطاع أن يغير وجهته بإعطائه عدد متنوع ومختلف من الكلمات لا تنتمي إلى فئة معينة ،وإنما تمثل فئات مختلفة وهي فئة الكائنات الحية، فئة الجماد ، فئة المعاني ، بينما الشخص الأول لم يغير زاوية ذهنه وهذا واضح من خلال ما قدمه من كلمات تنتمي إلى نوع واحد وهو ما يتعلق بالمباني.

ب . المرونة التكيفية :

هي القدرة على الانتقال من فئة لأخرى وهذا الانتقال يعبر عن مرونة الفرد العقلية والسهولة التي يغير بها مواقفه العقلية .

أي قدرة الفرد على التكيف مع المواقف و الانتقال بأفكاره من موقف إلى آخر بكل سهولة .

(سناء محمد نصر الحجازي ،2016، ص: 29).

2 . 3 / الأصالة :

هي القدرة على إنتاج أفكار جديدة نادرة مدهشة غير مسؤولة قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد . (حسن زيتون ،2003،ص: 63).

2. 4 / الحساسية للمشكلات :

هي القدرة على اكتشاف المشكلات والصعوبات والنقص في المعلومات قبل التوصل إلى حل من خلال وعي المتعلم بوجود مشكلة في مكونات موقف ما أو أحد عناصره مما يستدعي الشعور بالحساسية نحو الموقف أو المشكلة . (طافش محمود ،2004، ص 100).

2 . 5 / الحساسية للتفاصيل :

تعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل لمشكلة ما أو لوحة من شأنها أن تساعد على تطوير ها واغنائها وتنفيذها . (جلال عزيز فرمان ،2012، ص: 33).

فهي بهذا المعنى تمثل قدرة الفرد على تقديم إضافات جديدة لفكرة معينة ويمكن تطبيق مهارة الحساسية بالتفاصيل مثال : عند قراءة قصة خيالية ومحاولة إعطاء تفصيلات كثيرة عن جوانبها الواسعة أو عند رواية حادثة وقعت أمام مجموعة من الناس وتحتاج إلى الحديث عن تفاصيل زائدة عنها للإلمام بجوانبها المتعددة.

3 /خصائص المفكر المبدع

يميل المفكر المبدع لتحمل المسؤولية عن عمله وأن الفشل بالنسبة له طريق لتعريف وتنقيح ومراجعة الفكرة ، فيستقبل المفكر المبدع المعلومات دون تحيز، ولديه القدرة على تحمل الغموض والنهايات الواسعة والأسئلة غير المجابة ،وتشير الدراسات النفسية أن المفكرين المبدعين يتميزون بامتلاكهم مستويات عالية من الثقة بالنفس، أي الثقة بتنفيذ ما يريدون ولديهم الطموح والدافعية ولا يخافون من المخاطرة أو الخطأ ومستعدون لقبول النقد ويدركون أن الأخطاء ليست نقطة النهاية في حل المشكلات فهم يستخدمونها كجزء من عملية التعلم والتي تقودهم كخطوة إضافية نحو النجاح، ويميلون إلى الاعتماد على الذات ويرفضون قبول الأشياء كما هي من حيث أنهم لا يتبعون الأساليب الروتينية في أعمالهم ويحاولون البحث عما غير موجود بشكل فعال كما أنهم دائمي التساؤل لاختيار الأشياء .

ويتميز الأفراد المبدعين بجملة من المؤشرات هي:

- ✓ . القدرة على التعبير على المشاكل والعواطف والأفكار في الرسومات .
- ✓ . القدرة على توضيح وإبراز عنصر الحركة في الرسومات.
- ✓ . مدى تعبيرية عناوين الرسومات ومقدرتها على إبراز المشاعر والأفكار أو ما يطلق عليه اكتشاف الجوهر .
- ✓ . القدرة على إعطاء رسومات ذات منظورات بصرية حركية غير عادية .
- ✓ . القدرة على التركيب والتأليف ويستدل على ذلك في القدرة على الجمع بين إثنين أو كثر من الأشكال الناقصة في صورة معبرة.
- ✓ . القدرة على تبسيط الشيئ دون إفقاده أساسياته.

(راتب قاسم عاشور ،محمد أحمد الزعبي ،2009،ص: 549).

4 / مستويات التفكير الإبداعي

لقدد حدد تايلور خمس مستويات للتفكير الإبداعي، وصل إليها بعد تحليله لحوالي مائة تعريف من تعريفات التفكير الإبداعي وهذه المستويات الخمس هي :

4 .1 / الإبداع التعبيري :

يشير هذا إلى التعبير الحر المستقل وإلى تطوير أفكار فريدة بغض النظر عن نوعيتها ،ولا يكون للمهارة والأصالة فيها أهمية ،كما هو الحال في الرسوم العفوية للأطفال . (أبو جاد وصالح ،2004،ص:32).

4 .2 / الإبداع الإنتاجي :هو ناتج لنمو المستوى التعبيري والمهارات ،ويشير إلى البراعة و التوصل إلى نواتج من الطراز الأول ،دونما شواهد قوية على العفوية المعبرة عن هذه النواتج ، ومثال ذلك تطوير آلة أو مسرحية . (طارق السويدان والعدلوني،2004، ص: 30).

4 .3/ الإبداع الاختراعي :

هذا المستوى من التفكير الإبداعي يتطلب مرونة في إدراك علاقات جديدة بين أجزاء منفصلة، يشير إلى إظهار البراعة في استخدام المواد لتطوير استخدامات جديدة بصورة فردية دون وجود إسهامات جوهرية في تقديم أفكار أساسية . (أبو جادو صالح،2004،ص32).

4 . 4/ الإبداع التجديدي :

إن هذا المستوى من التفكير الإبداعي يتطلب قدرة عالية على التطور التجريدي مما ييسر للمبدع تحسينها وتعديلها وذلك بالتطوير ، والتحسين الذي يتضمن استخدام المهارات الفردية التطويرية أي المزاوجة بين المنظومتين . (الطيب عصام ،2006،ص :139).

4 .5 / الإبداع الإنبثاقي :

هو أرقى المستويات ويتضمن تصور مبدأ جديد تماما في أكثر المستويات التجريدية حيث يعني مبدأ جديد ، ومسلمة جديدة تخرج منها صورة أو رؤية جديدة ، أي خلق منظومة جديدة .

(وليد رفيق العياصرة ،2011،ص:202).

5 / مراحل عملية التفكير الإبداعي :

يرى عدس (2001) أن التفكير الإبداعي يسير نحو هدفه بأسلوب غير منظم لا يمكن التنبؤ به ،فهو لا يسير وفق خطوات مرسومة على الرغم من ذلك فهو يمر بأربعة مراحل:

5 .1 / مرحلة الإعداد و التحضير:

وتعني هذه المراحل بتعريف المشكلة و تحديدها ،وجمع الأفكار والمعلومات المتعلقة بها ، وذلك عن طريق تدوين الملاحظات وإلقاء الأسئلة، وإدارة الحلول والمناقشات ، وجمع الشواهد وتسجيلها ،ومما يميز المبدع في هذه المرحلة قدرته على التحرر من الأفكار الثابتة أو الارتباط بأفكار الآخرين ،في حركة إبداعية طليقة أصيلة ، وقد ذكر القطامي إن في هذه المرحلة يتم استحضار الخبرات السابقة المجتمعة لدى الفرد عند تخطيطه لحل مشكلة أو الوصول إلى شيئ جديد فيقوم باستدعاء المعلومات والخبرات الموزعة التي لم تكن منظمة من قبل ،فيقوم بتنظيمها وترتيبها حتى يصل إلى تصور دقيق للمشكلة أو الموقف ويتم في هذه المرحلة نوعين من التحضير :

. تحضير عام: يرتبط بالمجال مثل التراكيب والأبنية العامة في الموضوع بشكل عام .

. تحضير خاص: يرتبط بالمشكلة المراد معالجتها مباشرة . (القطامي ،1990، ص 202).

5 .2 / مرحلة الاحتضان :

وتسمى أيضا بمرحلة الكمون ، وفي هذه المرحلة يعاني الشخص أقصى درجات القلق والتوتر مع الفكرة ،فهي تأكل وتشرب معه، دائمة الحضور في مجلسه وقيامه ، وهي إلى ذلك يحوطها بالرعاية والتنظيم ،وقد تطفو الفكرة الإبداعية بين الحين والآخر على الذهن .

هذه المرحلة لا يكمن التنبؤ بمداها ،فقد تمتد لعدة سنوات أو لبضع دقائق معدودة، ومما يفيد في هذه المرحلة صرف النظر عن المشكلة التي تحت الدراسة والتركيز على وموضوع آخر، ويتأكد ذلك عندما يكل الذهن أو عند الوصول إلى حلول غير مقنعة ، فقد دلت التجارب كثير من الاشخاص المبدعين ،إن إبداعاتهم العظيمة جاءت خلال الأوقات التي يستريحون فيها كالنوم أو الاستحمام أو المشي ...إلخ.

5 .3 / مرحلة الإلهام أو الإشراق :

في هذي المرحلة تأتي لحظة الإلهام وتشرق الفكرة كاملة عن ذهن المبدع ،وتعرف بمرحلة " أها..... أو .... أيوركا." وكلاهما تعنيان " وجدتها وهو التعبير عن الشعور بالسعادة والدهشة عقبة الوصول لحل المشكلة وهذه للحظة تأتي كومضة برق، أو إشراقة ضوء أو لحظة دهشة ،لا يسبب الجهود المضنية إنما بفضل الله ونعمته .

4. 5 / مرحلة التحقيق :

هي مرحلة إثبات الفكرة وتحقيقها أو وضعها في صورتها النهائية بعد صقلها وتعديلها وتهذيبها ،فبعد إلهام الفكرة تأتي كتابتها ومحاولة نشرها متكاملة ،وقد يتطلب ذلك وقت طويلا .

(عبد الإله إبراهيم الحيزان ، 2002 ،ص: 17 . 18).

6 / النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي:

لقد لقي موضوع قدرة الفرد على الإبداع اهتماما كبيرا من طرف العلماء وذلك من خلال تعدد النظريات المفسرة له، ونذكر هنا بعض هذه النظريات بشكل من التفصيل :

1. 6 / نظرية التحليل النفسي :

يرى فرويد أن الإبداع ناتج عن تفاعل ثلاث متغيرات في شخصية الفرد هي : الهو ، الأنا ، الأنا الأعلى وفق مفهوم الإعلاء التسامي ، أي أن الدوافع الجنسية والعدوانية يتم كبتها وإعلائها عند صراعها مع جملة من الضوابط و الضغوط الاجتماعية ، ويوجه هذا الدافع إلى دوافع مقبولة اجتماعية ثم يتسامى نحو أهداف ومواضيع ذات قيمة اجتماعية إيجابية . (طارق عبد الرؤف عامر ،2005 ، ص: 63).

ففرويد يرى أن المبدع يبتعد عن الواقع غلى حياة خيالية وهمية ،يقدم في أثنائها بالتعبير عن المحتويات اللا شعورية التي لم يستطع إشباعها أثناء الحياة الواقعية ، و بناءا على ذلك يكون الإبداع هو استمرار الخيال الذي بدا المبدع تعبيرا عن محتويات اللاشعورية يرفضها في صورة مقبولة اجتماعيا .

(وسام سعيد رضوان ،2004 ،ص:23).

2. 6 / النظرية الإنسانية :

يرى ماسلو أن الإنسان له إرادة وطوح يدفعانه إلى النمو والتطور المستمرين بغية تحقيق الذات ،ويعتبر أن كل ما تحققه الإنسانية من إنجازات وابتكارات ماهي إلا تحقيق الذات .

ويضيف روجرز و ماسلو أن التفكير الإبداعي لا يمكن أن يكون ناتجا لوجود قدرات معينة لدى الفرد تؤدي إلى ظهور إنتاج فريد (الإبداع) بل هذا الإبداع يظهر نتيجة العلاقة التفاعلية بين الفرد ومنبهات البيئة المختلفة ،سواء كانت هذه المنبهات صراعا أو توترا أو أفراد آخرين أو مواد الواقع الخارجي.

(محمد أوباجي ،2006،ص: 87).

3. 6 / نظرية الجيشطالت :

حيث يرى فورتهايمر أن التفكير الإبداعي هو تفكير استبصاري فالفرد يدرك المشكلة أو المواقف ككل ومميزاته وخواصه التي ليست لأجزاء ، ولا نستطيع ان ندرك خواص الكل من الجزء، فعند صياغة مشكلة ما وحلها بأن يأخذ الكل بعين الاعتبار أما الأجزاء فينبغي فحصها في إطار الكل ،كما يوصف التفكير الإنساني على ضوء مبادئ التنظيم وإعادة التنظيم وإدراك العلاقات ،فالتفكير الجيد يتطلب الإدراك الواضح لتركيب المشكلة ثم إعادة تركيبها إن تطلب الأمر . (محمد أوباجي ،2006،ص: 83).

4. 6 / النظرية العاملية :

يقوم التحليل العاملي على تحليل الظواهر المعقدة كالشخصية ، الذكاء والإبداع إلى عناصرها أو عواملها الأولية التي تتألف منها اعتمادا على تطبيق اختبارات نفسية ،ووصف البيانات بطريقة إحصائية ومعالجتها للتحقق من الفروض ، ومن ثم استنباط فروض جديدة من تحليل البيانات الخام .

ويعتمد التحليل العاملي على طرق إحصائية صعبة ويعتبر تحليل الارتباط جانبا مهما من المعالجات الإحصائية فيه ، ونجد النظرية العاملية أهم تفسيرين للعملية الابتكارية ، وهما تفسير سبيرمان وتفسير جيلفورد.

1. 4. 6 / تفسير سبيرمان :

إن تفسير تشارلز سبيرمان للعملية الابتكارية يقوم على القوانين الثلاثة التي قدمها لتفسير النشاط العقلي للفرد وهي :

- ✓ . قانون إدراك الخبرة الشخصية :ومعناه موقف العقل البشري من الخبرات التي يمر بها الفرد بحيث يمكن أن تتحول لأفعال بعد ما كانت إدراكات، وهذا يعني أن خبرة الفرد تساعده على فهم خصائصه وإدراك ذاته .

- ✓ . قانون إدراك العلاقات : يعني عندما يواجه العقل شيئين أو أكثر فإنه يميل إلى إدراك العلاقات القائمة بينهما .
- ✓ . قانون إدراك المتعلقات : أي عندما يواجه العقل متعلقا أو علاقة يميل مباشرة إلى إدراك المتعلق الآخر أو بعبارة أخرى فإن سبيرمان يفسر الابتكار في ضوء العامل العقلي العام الذي هو الذكاء .

(محمد أوباجي ،2006،ص : 68).

6. 4 .2 / تفسير جيلفورد :

يمكن إبراز الملامح الرئيسية لتصور جيلفور عن ظاهرة الإبداع في النقاط التالية :

. يرى جيلفورد بأن هناك فرقا بين الإبداع والإنتاج الإبداعي ،فقد يتوافر لدى الفرد القدرات العقلية التي تمكنه من الابتكار، غير أنه لا يقوم إنتاجا إبداعيا على المستوى الذي يتوقعه منه نتيجة عوامل أخرى قد تكون بيئية .

. الإنتاج يكون إبداعيا إذا توافرت فيه شروط الجدة بغض النظر عن قيم أو مدى تقبل المجتمع له .

. القدرات الإبداعية الأساسية هي قدرات عقلية ومعرفية كعامل الطلاقة ، وتقع معظمها ضمن مجموعة القدرات التي يطلق عليها بقدرات التفكير المنطق، كعوامل الطلاقة ، المرونة والأصالة .

. القدرات العقلية التي تسهم في عملية التفكير الإبداعي لا تنحصر في مجموعة قليلة من الناس بل تنتشر في العملية الإبداعية لدى الفرد الواحد من حيث مستوياتها .

. يحتاج الإنتاج الإبداعي بجانب القدرات العقلية المكونة له إلى توافر عدد من العوامل الدافعية والانفعالية مثل تحمل الغموض والثقة بالنفس . (حميدة بودالي ،2013، ص85).

خلاصة

إن تعدد تعاريف الإبداع يعكس تعدد واختلاف الاتجاهات التي يتبناها الباحثون في دراستهم ، وسواء كان ينظر إليه كعملية أو إنتاج أو قدرة ، ولكنهم لا يختلفون كونه تفكير يتصف بإنتاج الأفكار والحلول الجديدة والعديدة والمتنوعة، وهذا دليل على أنه يتكون من عدد من القدرات كالطلاقة ،المرونة ، والأصالة ، وتعمل بشكل متكامل ومتداخل كما أن المراحل التي تمر بها العملية الإبداعية الأساسية وبذكر مستويات التفكير الإبداعي فإن تعددها يدل على عمق التفكير الإبداعي لا على تنوعه، ولقد عرض هذا الفصل بعض النظريات التي حاولت تفسير الظاهرة الإبداعية كل نظرية من زاويتها تراها أقرب للمفهوم ،وإننا سنفهم الإبداع بصورة أفضل من خلال تكامل التفسيرات المتنوعة لهذه النظريات .

الفصل الرابع : التعليم الثانوي

تمهيد

1. تعريف التعليم الثانوي

2. أهداف التعليم الثانوي

3.مميزات التعليم الثانوي

4.وظائف التعليم الثانوي

5. مبادئ التعليم الثانوي

6.المراهق المتمدرس والمرحلة الثانوية

خلاصة

.

تمهيد

يعتبر التعليم الثانوي الطور الحاسم خاصة في شخصية المراهق كون هذا الأخير يكون في مرحلة حساسة تتطلب الاهتمام أكثر نظرا لما يعاني منه من مشكلات وضغوطات نفسية تهدد طموحاته المستقبلية ، فالتعليم الثانوي هو الحلقة الأخيرة والتكميلية في المرحلة التعليمية وذلك لما يتضمنه من برامج ومقررات دراسية خاصة وأن هذه المرحلة تفتح المجال أمام المراهقين من اكتشاف مواهبهم واستخدام قدراتهم العقلية أمثل وأحسن ، حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف العليم الثانوي ومراحله وأهداف التعليم الثانوي العامة و أهدافه في الجزائر ومميزاته بالإضافة إلى مبادئه ووظائفه.

1/ تعريف التعليم الثانوي:

1 .1/ تعتبر مرحلة التعليم الثانوي مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين إذ تقع عليها تابعات أساسية وذلك للوفاء بحاجاتهم ورغباتهم وتطلعاتهم وهي بحكم طبيعتها وموقعها في السلم التعلمي تقوم بدور اجتماعي متوازن إذ تقد طلابها لمواصلة تعليمهم في الجامعات والمعاهد العليا ،كما تهيؤهم للانخراط في الحياة العملية من خلال كشف ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم والعمل على تنمية تلك القدرات مما يساعدهم على اختيار المهنة أو الدراسة التي تتناسب مع خصائصهم . (فوزي أحمد بن دريدي 2007،ص:46).

1 .2/ التعليم الثانوي هو العمود الفقري للعملية التعلمية يمثل المكانة الوسطى التي تصل ما بين التعليم الأساسي من جهة والتعليم العالي من جهة أخرى ،فالتعليم الثانوي يأتي لاستكمال التكوين الممنوح في المدارس الأساسية ويمنح التلاميذ باختلاف سعيهم تكوينا عاما يسمح لهم بتوسيع ثقافتهم واكتساب منهجية علمية تخدمهم باختلاف المجالات التي تلي التعليم الثانوي. (فاخر عاقل ،1990،ص: 15).

ومنه فإن مرحلة التعليم الثانوي هي المرحلة التي تلي التعليم الإلزامي وهي المرحلة التي تتوافق عمريا مع مرحلة المراهقة وهذه المرحلة تعتبر من أهم المراحل التعلمية التي يمر بها المتعلم دخولا إلى الجامعة ويمكن تمييز المفهوم بأنه المرحلة التي تبدأ من الأولى ثانوي إلى الثالثة ثانوي.

2/ مراحل التعليم الثانوي

مر التعليم الثانوي بالجزائر على عدة مراحل تميزت بتباين الاختلاف فيها وهي كالآتي:

1.2 / المرحلة الأولى1962 – 1970 :تعتبر هذه الفترة البداية الاولى بعد استقلال فرغم الاهتمام الشديد بالتعليم إلا أن الإصلاح لم يكن شاملا فكتفوا بإدخال اللغة العربية وتعريب المواد الخاصة ذات الطابع الثقافي (تاريخ ،جغرافيا ،تربية مدنية وأخلاقية ودينية وفلسفية)واعتمدت ثلاث أنماط تعليم أنذاك وهي :

. التعليم الثانوي العام.

. التعليم الصناعي والتجاري.

. التعليم التقني.

2 .2 / المرحلة الثانية : شهد التعليم التقني تغيرات هامة في هذه الفترة حيث أبقى على تحضير البكالوريا تقني رياضي وتقني اقتصادي ،وكذلك بكالوريا تقني تابع للشعب الصناعية . (بوفلجة غياث ،1962).

كما شهدت هذه المرحلة ظهور أمرية 76 المؤرخة في 16 أفريل 1976تحت أمر رقم 35 .75 التي جاءت فيها قرارات تقسم التعليم الثانوي كالآتي :

. حسب المادة 34 يشمل التعليم الثانوي على ما يلي :

1. التعليم الثانوي العام.

2. التعليم الثانوي المتخصص .

3. التعليم الثانوي التقني المهني .

. حسب المادة 36 إن أهداف التعليم الثانوي للمتخصص هو علاوة عن الأهداف المتبقية في التعليم العام تدريب التلاميذ في المادة أو المواد التي يظهرون فيها تفوقا ملحوظا.

. حسب المادة 37 ان الهدف التعليم الثانوي التقني والمهني هو إعداد الشاب للعمل في قطاعات الإنتاج ويقوم بتكوين تقني وعمال مؤهلين ويهيئ أيضا للطلبة الإلتحاق بالمؤسسات العمومية ومنظمات العمل .

(النشرة الرسمية لتربية الوطنية ،1976،ص 21 .25).

2 . 3/المرحلة الثالثة 1980 .1989:

اقتصرت الإصلاحات في هذه المرحلة على التحولات التالية في التعليم العام وهي :

1. إدراج التربية التكنولوجية سنة 1984 . 1985 وتم التخلي عنها في 1989 . 1990 .

2. فتح شعبة العلوم الإسلامية وكذلك شعب أخرى .

3 . تعليم تدريس مادة التاريخ لتشمل كل الشعب .

أما فيما يخص التعليم التقني فقد تم تطبيقه في المتاقن مع التكوين في الثانويات التقنية.

2 . 4 /المرحلة الرابعة 1990 إلى يومنا هذا :

إعادة صياغة برامج السنة أولى ثانوي خلال السنة الدراسية 1990 .1991 ثم تليها تعديلات للسنوات الثانية ،وفي السنة 1991،1992 ثم 1999 .1993 ثم تنصيب الجذع المشترك للسنة الأولى ثانوي (علوم ،أداب ،تكنولوجيا) لتتفرع إلى شعب مختلفة ابتداءا من السنة الثانية ثانوي . (بوفلجة غياث ،1992،ص58).

3 / أهداف التعليم الثانوي

يمكن تلخيصها إلى :

3 .1 / الأهداف العامة من بينها:

- ✓ تمكين خريجي التعلم الثانوي من الاستمرار في مرحلة التعليم .
- ✓ الكشف عن الاستعدادات والقدرات ومهارات الطلاب والعمل على تنميتها .
- ✓ إعداد الطالب القادر على الخلق والابتكار والتجديد وكذلك بتزويده بالمهارات العقلية المناسبة في الحياة العصرية.
- ✓ الاهتمام برعاية الطلاب المتفوقين وإتاحة الفرصة للموهوبين منهم لصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم .
- ✓ تدريب الطلاب على تحمل المسؤولية داخل المدرسة وخارجها .
- ✓ إعداد الطالب للحياة العملية في المجتمع وذلك لإتاحة الفرص لممارسة الأنشطة العملية والتعرف على مختلف مجالات الحياة .
- ✓ تعريف الطلاب بالفرص المتاحة لهم بعد تخرجهم وأنواع التعلم العالي وتوجيههم إليها وفق قدراتهم

(عياد أبو المعاطي الدسوقي ، 2009، ص:27 ،59).

3 .2 / أهداف التعليم الثانوي في الجزائر :

- ✓ تعزيز المعارف المكتسبة وتعميقها في مختلف مجالات المواد الدراسية .
- ✓ تطوير طرق وقدرات العمل الفردي والجماعي وكذا تنمية ملكات التحليل والتلخيص و الإستدلال والحكم والتواصل وتحمل المسؤولية .

- ✓ توفير مسارات دراسية تسمح بالتخصص التدريجي في مختلف الشعب تماشيا مع اختبارات التلاميذ واستعداداتهم .
- ✓ تحضير التلاميذ لمواصلة الدراسة أو التكوين العالي .(عياد أبو المعاطي الدسوقي ،57،2009).

من خلال ما تم ذكره نقول أن للتعليم الثانوي أهداف بالغة الأهمية في حياة المتعلم لأنها تسعى بدورها إلى تكوين إطارات ذو كفاءات علمية ومهنية قادرين على تحمل المسؤولية وممارسة الأنشطة العلمية في كل الأوقات متجاوزين ومتحدين الظروف والصعوبات التي تواجههم.

4 / مميزات التعليم الثانوي

يختلف التعلم الثانوي عن التعلم الأساسي بكونه بحاجة أكبر إلى الإعداد والتطوير لجعله يتناسب مع متطلبات العمل وذلك عند وضع مناهج و الاهتمام بالحياة العملية للمراهقين من خلال :

- ✓ أصغر عدد من المدارس .
- ✓ حاجة أكبر لإدارة أكبر قطاع من الوظائف .
- ✓ يتصف بنسبة مردود أعلى على المستوى الوطني والإقليمي و الاجتماعي .
- ✓ تكلفه أعلى لتعليم الطلاب . (رمضان سالم النجار، 2009 ، ص 23 . 24).

5 . مبادئ التعليم الثانوي

إن المبادئ هي القواعد الأساسية التي يقوم عليها أي نظام، وباعتبار النظام التربوي أحد الأنظمة المعروفة والموجودة في نظام الدول والمجتمعات فإنه يقوم على مجموعة من المبادئ يمكن حصرها على النحو الآتي:

5 .1 / مبدأ وحدة النظام : تتمثل هذه الوحدة في استمرارية بعص الأهداف والروابط المشتركة بين أنواع التعليم كله (التعليم الأساسي ، التعليم الثانوي ، التعليم العالي).

وذلك من خلال الربط بين مدخلات الطور الثانوي ومخرجاته ،وبغية الربط بين التعليم الثانوي والتعليم العالي الذي تم إصلاحه في سنة 1971 ، والتعليم الاساسي الذي دخل عليه الإصلاح سنة 1980 ن بينما بقي التعليم الثانوي على حالته منذ الاستقلال مما جعل النظام التربوي يتطور طور بعد طور ن وهذا معناه أن مبدأ الوحدة بين فروع التعليم الثانوي لم يكن مأخوذ بعين الاعتبار ، ولهذا السبب ظل التعليم الثانوي يعيش تناقضات في

مدخل الطور ومخرجه واثنائه ففي مدخل الطور مثلا لا يوجد التناسق بين ملمح الخروج من التعليم الاساسي وبرامج التعليم الثانوي ومناهجه .

5 . 2 / مبدأ التوافق : إن مبدأ التوافق بين نظام التعليم الثانوي وبين الحاجات الاجتماعية و الاقتصادية الناجمة عن تطور التنمية غير واضح في وثائق وزارة التربية ، بحيث لا يوجد اي مكت مكلف بالتنسيق بين وزارة التربية و المؤسسات الاقتصادية ،يوجه عن طريق الطلبة الذين أنهو المرحلة الثانوية إلى ميدان العمل والإنتاج في هذه المؤسسات ، بالإضافة إلى عدم العناية بالتعليم التقني الذي يحضر لعالم الشغل نظرا لتكاليفه الباهظة ، ورجوع الأهداف المعرفية على الأهداف المسلكية .

ولكن هذا التناقض في الطرح والذي أدى بطبعه إلى نقض مبدأ التوافق إلى عدم التوافق تسبب في عرقلة طموح التلاميذ وبالتالي تكوين حاجز يفصل بين ميول التلاميذ ورغباتهم من جهة ومن جهة ثانية بين حاجات التنمية الاجتماعية و الاقتصادية .

5 . 3 / مبدأ التناسق : يتمثل هذا المبدأ في التكامل و الاقتصاد في التنظيم العام للنظام التربوي كله والتعليم الثانوي خصوصا ، وما يحتوي عليه من أنظمة فرعية ، ويتجلى ذلك من خلال التنسيق في تحديد الأهداف او المحتويات والمناهج لكل نظام فرعي على حدة ، كما يتجلى في اتباع خطة التقويم والتوجيه حسب مراحل التعليم وكيفية التدرج بينهما ،والتي تبدو في الاساليب المعتمدة التي تضمن لكل بنية مردوديتها ،حتى يكون التعليم وطنيا في أبعاده وديمقراطيا في مبادئه . (أوكسل فضة ،2015 ، ص17 .18)

6/ وظائف التعليم الثانوي

لقد شهد التعليم الثانوي تطورا هائلا منذ القرن العشرين وأجمع معظم المربين أنا ذاك أن التعليم الثانوي بصفة عامة يعتبر استكمالا للتعليم الابتدائي ، بمعنى أنه لا يختلف عنه في جوهره وإنما يتمم وظائفه مكسبا إياه عمقا واتساعا ،فاللغة التي تعلم مبادئها في المرحلة ينتظر منه أن يتقنها فهما وتعبيرا في المرحلة الثانوية ،ويضيف إليها اللغة والرموز والأشكال ،إضافة إلى ذلك فإن وظيفة التعليم الثانوي تظهر فيما يلي :

6 . 1/ معرفة البيئة الطبيعية : التلميذ في المرحلة الثانوية يزداد إدراكه وخبرته ببيئته الطبيعية .

يتعمق في دراسة عواملها كي يصير قادرا على إخضاعها لمشيئته وتذليلها لحاجته ، وعليه التدرب على التفكير العلمي لإستقصاء الحقائق والقيام بالتجارب العلمية .

6 .2 / معرفة البيئة الإجتماعية : يتعلم الإدراك ببيئته الاجتماعية طبيعة كل فرد في المجتمع وعلاقة كل منها بالأخر وواجب كل منها نحو الآخر .

6 . 3 /الإطلاع على تراث الآباء والأجداد : الاطلاع على الثروة الدينية والعلمية للآباء والأجداد فإن تلميذ المرحلة الثانوية يعتبر أقدر عليه من طفل المدرسة الابتدائية وذلك من خلال الاتصال بمصادر المعرفة في الكتب والمجلات والدوريات والجرائد . (تركي رابح ، 1982 ،ص65).

7 / المراهق المتمدرس والمرحلة الثانوية

يعاني المراهق في المدرسة الثانوية مجموعة من الأزمات والصراعات ،وذلك بسبب دراسته وتفكيره بمستقبله ،فالامتحان الذي يطلب اجتيازه من أجل الدخول إلى الثانوية يواجه بضغط ، وما يزيد من شدته ، ما يعلقه والداه من أمال على المدرسة الثانوية .

لذلك نجد بين تلاميذ المدرسة الثانوية الكثير من القلق والصراعات والسلوك العنيف ، كما تطلب المدرسة الثانوية من المراهق جهدا غير قليل من أجل متابعة الدراسة والانتقال من مستوى تعليمي لآخر .

ولكن يحدث أحيانا أن يقصر التلميذ في الوصول إلى المستوى التعليمي الذي يسعى إليه ، فيضطر إلى إعادة السنة في الصف نفسه ، أو مواجهة مشكلات الإحباط وقد يضطر إلى تغيير المدرسة نهائيا ،وتحمل صعوبات الإحباط من جهة ، التكيف مع البيئة الجديدة من جهة ثانية.

والواقع أن طبيعة العلاقة التي يكونها المراهق مع هذا الوسط المدرسي الجديد ذات التأثير الكبير في تحديد معالل مستقبله الاجتماعي والمهني ،ولها انعكاس في بلورة شخيصته وتكوينها ، هذا فضلا عن أن الشخصية تتعرض اختبارات توافقية عديدة ،كلما تعرضت لموقف مواجهة جديد ، فالتكيف مع البيئة المدرسية يختلف باختلاف مستويات النظام المدرسي ، فمتطلبات التعليم الأساسي تختلف عن متطلبات التعليم الثانوي ، مما يجعل حياة التلميذ سلسلة من عمليات تكيفية مع المواقف الجديدة .

إذن فمرحلة المراهقة تعتبر أرضا خصبة تنتشر فيها الاضطرابات النفسية كالضغط والسلوك العنيف ، وذلك كون المراهق في هذه المرحلة عرضة لتغيرات عديدة وفي مختلف الأعضاء ، ما يخلق له ضغوطات وتوترات نفسية ، ما يتوجب عليه البحث عن وسائل جديدة للتكيف مع كل الأخيرة ، فكل العلماء يتفقون بأنها مرحلة صراعات وأزمات نفسية ، أضف إلى ذلك المشكلات السلوكية التي تظهر من خلال التصرفات التي تصدر من المراهق المتمدرس داخل المؤسسات التربوية ، وهكذا يجد التلميذ المراهق نفسه بحاجة إلى بذل أقصى جهوده لتحقيق أفضل تلاؤم مع متطلبات الواقع الجديد.

خلاصة

بناءا على ما تم تقديمه يتزايد الاهتمام يوما بعد يوم بالتعليم الثانوي وذلك من خلال إصلاح هياكله وتجديد برامجه وأساليبه سواء كان ذلك في الدول الصناعية المتقدمة أو الدول النامية ، ولعلى هذا الاهتمام متزايد يأتي من موقع التعلم الثانوي في مراحل التعليم الثانوي ككل ، فهم الحلقة الوسطى التي تمثل مخرجاتها ومدخلات التعليم العالي بشقيه الأكاديمي والتقني .

الجانب الميداني

الجانب الميداني

تمهيد

الفصل الخامس : إجراءات الدراسة الميدانية

1. الدراسة الاستطلاعية

2. مجالات الدراسة الاستطلاعية

3.عينة الدراسة الاستطلاعية

4. أدوات جمع المعلومات للدراسة

6. الدراسة الأساسية

7.منهج الدراسة

8. مجالات الدراسة الأساسية

9. مجتمع الدراسة

9. عينة الدراسة

10.الاساليب الاحصائية

خلاصة

تمهيد

بعد الانتهاء من الجانب النظري للدراسة ، سنتناول في الخطوة الحالية توضيح الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة ، والتي تعد من أهم المراحل التي تخضع لها الدراسات العلمية ، حيث تربط الجانب النظري المتعلق بالأشكال والفروق للجانب الميداني المتعلق بالظاهرة المدروسة ، من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية وتحقيق الهدف المنشود من الدراسة.

وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى إجراءات الدراسة انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية باستعراض أهدافها ونتائجها ثم الحديث عن إجراءات الدراسة الأساسية والمتمثلة في المنهج والعينة والتأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات ثم لنوضح في الاخير الأساليب الإحصائية المستعملة.

أولا :الدراسة الاستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات الميدانية في البحوث العلمية ، و هي تهدف في أي بحث علمي إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها ، و التعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها و إخضاعها للبحث العلمي ، و كذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة .

(عبد المجيد ، 2000 ، ص: 38)

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى :

- تحديد محاور الدراسة .
- تحديد وجود العينة .
- الوقوف على الصعوبات التي من الممكن مواجهتها في الدراسة الأساسية .
- جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات لبناء أداة الدراسة .
- تحديد وسيلة جمع البيانات.
- التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس.
- تقدير الزمن الذي يستغرقه كل مقياس .

2/ مجالات الدراسة الاستطلاعية :

1. **الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة بثانويتي بن علية يحي والأخوة يسبع يحي وسعد.
2. **الحدود الزمانية:** تمت الدراسة الاستطلاعية يومي19 و20 فيفري 2020.
3. **الحدود البشرية:** أجريت هذه الدراسة الاستطلاعية على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

3/ عينة الدراسة الاستطلاعية :

تم اختيار تلاميذ السنة الثالثة بثانوية بن علية يحي ، كعينة للدراسة الاستطلاعية وعليه قمنا بتوزيع المقاييس على عينة مكونة من (30) تلميذ وتلميذة . وتم اختيارهم بطريقة عشوائية .

والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية .

الجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس.

الفئات	التكرار
الذكور	15
الإناث	15
المجموع	30

يوضح الجدول رقم (2) كيفية توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس أين بلغ المجموع الكلي لأفراد العينة (30) تلميذ ، ويمثل عدد الذكور فيه (15) و عدد الإناث (15) أي أن نسبة الذكور متساوية مع نسبة الإناث ، تم من خلال الدراسة الاستطلاعية التوصل إلى ما يلي :

- تحديد مكان الدراسة وعينتها.
- تعميق المعرفة بموضوع الدراسة والتعرف على أهمية البحث .
- تم جمع المعلومات وبعض الملاحظات من أجل بناء أداة الدراس و تحديد خطة تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية .
- تم تحديد وسيلة جمع البيانات.
- معرفة الخصائص السيكومترية للمقياس ومعرفة مدى تجاوب أفراد العينة على إجراء البحث .
- تقدير الوقت اللازم للدراسة الأساسية والفترة الزمنية الأنسب لإجرائها.

4 /أدوات جمع المعلومات في الدراسة الاستطلاعية:

تعد مرحلة جمع البيانات من أهم المراحل، لأن الأداة المستعملة في البحوث تعتبر كوسيط لحل المشكلة، التي يقوم بها الباحث، حيث يتم استخدام هذه الأدوات في جمع البيانات من ميدان البحث، وهي تختلف باختلاف الدراسات .(سعيد وأخرون ، 2006، ص: 206).

حيث اعتمدنا في جمع البيانات من أفراد العينة الاستطلاعية على الأداتين التاليتين (مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ، ومقياس التفكير الابتكاري) وفيما وصف لهاتين الأداتين مع ذكر الخصائص السيكومترية لهما .

1/مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا

✓ **وصف المقياس كما جاء في دراسة ابتسمام بحى وآخرون (2012) :**

قام بتعريب هذا الاختبار عزت عبد الحميد وصياغة عباراته بأسلوب واضح وبسيط مناسب للطلاب سنة أولى ثانوي ، حيث يتكون مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا من 45 عبارة موزعة على ثلاثة استراتيجيات مشتملة على تسع استراتيجيات فرعية ، حيث يتم الإجابة على عبارات المقياس بالتدرج من 1 إلى 5 ، ويشير رقم 1 إلى رفض الفرد المستجيب للعبارة بشدة ، بينما يشير الرقم 5 إلى الموافقة على العبارة بشدة في حالة العبارة الموجبة ، أما في حالة العبارات السالبة فتعكس هذه الدرجات .

وجميع عبارات المقياس موجبة الاتجاه فماعدا العبارات ذات الأرقام (2 ، 6، 9، 21 ، 28 ، 4 ، 45)

فهي سالبة الاتجاه ، وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على جميع عبارات الاستبيان هي 230 ، بينما أقل درجة يمكن أم يحصل عليها هي 36 ، تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى الاستخدام الامثل لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وتنوعها، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى عدم الاستخدام الأمثل لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ، " أنظر الملحق رقم (1) ".

✓ **الخصائص السيكومترية للاختبار في الصورة الأجنبية :**

يتمتع الاستبيان في صورته الأجنبية بثبات عال وصدق جيد ، حيث تم استخدام التحليل العالمي التوكيدي للتحقيق من صدق البناء الكامن لهذا المقياس ، كما يتمتع بصدق تنبؤي لأداء الطلاب الحقيقي في المقرر الدراسي .

✓ **الخصائص السيكومترية للاختبار في الصورة العربية :**

يتمتع الاختبار بصدق وثبات عال ، وهو يعد من الخصائص والشروط الواجب توفرها في الأداة الجيدة ، وانطلاقا من ذلك قام مقنن الاختبار بحساب صدق وثبات المقياس بعدة طرق وكانت النتائج كالتالي :

- **ثبات المقياس :**

تم التأكد من معامل الثبات بطريقة " ألفا كرونباخ " : حيث بلغ معامل ثبات المقياس (0.89) ، وتراوحت نسبة ثبات الأبعاد الثالثة بمعامل ألفا كرونباخ وكان معامل الثبات للبعد الأول (الاستراتيجيات المعرفية0.73) ،والبعد الثاني (استراتيجيات ما وراء المعرفة من 0.55 إلى 0.61) ، أما البعد الثالث (استراتيجيات إدارة الموارد من 0.74 إلى 0.77).

- **صدق المقياس :**

أ . الصدق العالمي : تم حساب الصدق العالمي بطريقة المكونات الأساسية بتدوير (فاري ماكس) ، حيث تشبعت العوامل الثلاثة (الاستراتيجية المعرفية ، والاستراتيجيات ما وراء المعرفية ، واستراتيجيات إدارة الموارد بعامل جذره الكامن 2.5 ، وفسر 82.68 % من التباين الكلي لدرجة الاستبيان ، وكان تشبع العامل (الاستراتيجيات المعرفية) 0.92 ، وتشبع العامل الثاني (استراتيجيات ما وراء المعرفية) 0.90 ، وتشبع العامل الثالث (استراتيجيات إدارة الموارد 0.91 .

ب . صدق المحك : تم حساب الصدق التجريبي للمقياس بمحك خارجي و هو مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا من إعداد لطفي ابراهيم 2001 ، حيث كانت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبيانين (0.51) ، وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى (0.01) .

2 / مقياس التفكير الابتكاري

- ✓ **وصف المقياس :** كما جاء في دراسة محمد

تم استخدام مقياس التفكير الابتكاري من إعداد " أبو زيد " (1999) .يتكون هذا المقياس من (51) فقرة موزعة على ثلاثة محاور مكونة للتفكير الابتكاري وهي :

- **محور الطلاقة :** يشمل (17) فقرة ويضم العبارات التالية :

. العبارات الموجبة :15 ،11 ، 13 ، 12 ، 10 ، 7 ،6 ، 4 ،3 ، 2 ، 1 .

. العبارات السالبة : 17 ، 16 ، 14 ، 9 ، 8 ، 5 .

- **محور المرونة** : يشمل (18) فقرة ويضم العبارات التالية :

. العبارات الموجبة: 35 ،34 ، 32 ، 30 ،28 ، 27 ، 23 ، 22 ، 20 ، 19 ، 18 .

. العبارات السالبة: 33، 31 ، 29 ، 26 ، 25 ، 24 ،21.

- **محور الأصالة:** يشمل (16) فقرة ويضم العبارات التالية:

. العبارات الموجبة : 36 ،50 ، 49 ، 46 ، 43 ، 42 ، 41 ، 38

. العبارات السالبة : 51 ، 48 ، 47 ، 45 ، 44 ، 40 ، 39 ،37 .

✓ سلم مقياس التفكير الابتكاري

نتم توزيع خيارات الاستجابات المتعلقة بفقرات المقياس حسب طريقة "Likert" أي في سلم خماسي التدريج (موافق بشدة ، موافق ، متوسط ، غير موافق ، غير موفق بشدة) ، تعكس الدرجة الكلية للفرد على هذا المقياس مستوى التفكير الابتكاري لديه وتتراوح الدرجات الكلية للأفراد على هذا المقياس بين (51 . 255) درجة ، وجدول التالي يوضح مستويات التفكير الابتكاري ودرجات الخام المقابلة لها .

جدول رقم (3) توزيع درجات الخام حسب مستويات التفكير الابتكاري:

مستويات التفكير الابتكاري	درجات مستويات التفكير الابتكاري
عال	من 179 إلى أقل من 255
متوسط	من 128 إلى أقل من 179
منخفض	من 51 إلى أقل من 128

✓ الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الابتكاري :

قام أبو زيد (1999) بعرض المقياس على لجنة المحكمين من أساتذة التربية وعلم النفس مكونة من 12 أستاذا واقترح بعضهم إجراء بعض التعديلات على صياغة بعض الفقرات وحذف بعض منها لعدم انتمائها للبعد الذي تقيسه ، وأصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (51) فقرة.

وفيما يتعلق بثبات المقياس ، فقد قام "أبو زيد " (1999) بتطبيق المقياس على عينة تجريبية من طلبة الجامعة والبالغ عددهم (70) طالب وطالبة منهم (35) ذكور و (35) إناث وتم اختيارهم من مختلف الكليات بطريقة الطبقية العشوائية ، وكانت الفترة الزمنية بين التطبيقيين ستة أسابيع وقد بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار (r=**0.89).

بعد عرض الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الابتكاري من حيث الصدق والثبات في الدراسة الاستطلاعية تبين أن كل معاملات الثبات والصدق التي تم حسابها دال احصائيا مما يثبت صلاحية تطبيق هذا المقياس على عينة الدراسة الأساسية.

ثانيا: الدراسة الأساسية

1 /منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم ، ولوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة المدروسة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

كما يعرف المنهج الوصفي بأنه مجموعة الاجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث .(مساعد بن عبد الله النوج ،2004 ، ص: 156) لذلك اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي الذي يمكننا من تحديد العلاقة الموجودة بين التعلم الذاتي والتفكير الابداعي .

2/ مجالات الدراسة الأساسية :

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

الحدود الزمنية : تمت الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة من 5 إلى 10 مارس 2020.

الحدود المكانية : أجريت الدراسة الأساسية بثانويتي بن علية يحي والأخوة يسبع يحي وسعد، بشلالة العذاورة – المدية–

الحدود البشرية : أجريت الدراسة الأساسية على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

3/ مجتمع الدراسة الأساسية:

هو إجراء يستهدف تمثيل المجتمع الأصلي بحصة أو مقدار محدود من المفردات التي عن طريقها تؤخذ القياسات أو البيانات المتعلقة بالدراسة أو البحث وبذلك بغرض تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها من العينة على المجتمع الأصلي المسحوب من العينة. (مزياني يوسف ، 2014 ، ص: 52).

قامت الباحثتان بوضع الحدود الزمانية والمكانية للمجتمع الأصلي الذي شمل تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، بثانوية بن علية يحي والذي قدر عددهم ب(250) تلميذا وتلميذة ، أما في ثانوية الأخوة يسبع يحي وسعد كان عدد تلاميذ السنة الثالثة ثانوي يقدر ب (220) تلميذا وتلميذة ، بالتالي في العدد الاجمالي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية بن علية يحي والأخوة يسبع يحي وسعد هو (470) تلميذا وتلميذة ،حيث يمثلون المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة.

4/ عينة الدراسة الأساسية:

عينة البحث هو جزء من المجتمع الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وبطريقة مختلفة تمثل المجتمع الأصلي ويحقق أغراض البحث (حماد وسولاف ، 2016 ، ص: 113).

حيث شملت عينة الدراسة الأساسية على (200) تلميذ و تلميذة، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على اختيار أفراد العينة على العينة العشوائية البسيطة ، والعينة العشوائية البسيطة هي التي يتطلب استخدامها ضرورة خصر كامل العناصر التي يتكون منها مجتمع الدراسة الأصلي ومعرفتها ليتم لاحقا الاختيار من بين تلك العناصر وبموجب هذه الطريقة يعطى لكل عنصر من عناصر مجتمع الدراسة الأصلي. (عبيدات أخرون ، 1999، ص: 88).

مع الأخذ بعين الاعتبار متغيرات الدراسة الفرعية المتعلقة بالجنس وذلك بتطبيق أداتي الدراسة على التلاميذ

و لقد اقتصدت الدراسة الأساسية على ثانويتي (بن علية يحيى ، و الإخوة يسبع يحيى و سعد) ، و تحديدا طلبة السنة الثالثة ثانوي و الجدول الموالية توضح تفصيل ذلك:

خصائص العينة:

توزيع أفراد العينة حسب الثانوية ومتغير الجنس : تكونت عينة الدراسة من 200 تلميذ وتلميذة موزعين كالتالي:

الجدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس:

الثانوية	ذكور	إناث	المجموع
بن علية يحي	60	60	120
الأخوة يسبع يحي وسعد	40	40	80
المجموع	100	100	200

5 / الأساليب الاحصائية المستخدمة :

إن الهدف من تطبيق التقنيات الإحصائية هو التوصل إلى مؤشرات كمية تساعد على التحليل والتفسير والحكم ،والتحقق من صحة ودقة الفروض ، حيث استخدمت الباحثتان في هذه الدراسة ما يلي :

الإحصاء الوصفي : والمتمثل في التكرارات ، المتوسطات الحسابية ،الانحرافات المعيارية ،

الإحصاء الإستدلالي : والمتمثل في كل من معامل الارتباط بيرسون ، واختبار ت لدلالة الفروق ، واختبار تحليل التباين .

خلاصة

تناولنا من خلال هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية من خلال تبني المنهج المناسب ،وإجراء الدراسة الاستطلاعية وحدود الدراسة وكذلك تحديد المجتمع الإحصائي وكيفية اختيار العينة، فضلا عن أدوات جمع المعلومات التي تمثلت في كل من مقياس التعلم المنظم ذاتيا لعزت عبد الحميد ، ومقياس التفكير الابداعي ل" أبو زيد " (1999) ، لحساب الخصائص القياسية لكلا الأداتين ، وذلك للتأكد من صلاحية الأدوات ل، لحساب الخصائص القياسية لكلا الأداتين ، وذلك للتأكد من صلاحية الأدوات .

.

الفصل السادس : الفصل السادس : عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد.

1. عرض و تحليل نتائج الدراسة

1.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة

2.1. عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى

3.1. عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية

4.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

2. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

1.2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة

2.2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى

3.2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية

4.2. مناقشة و تفسير الفرضية الثالثة

تمهيد:

بعد التطرق في الفصل السابق وما يحتويه من إجراءات منهجية ، وتطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في استبيانين استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا ، والتفكير الابتكاري لتلاميذ المرحلة الثانوية ، وبعد توزيعهما وجمع البيانات وتفريغها وحساب معاملات الارتباط بالاعتماد على برنامج الإحصائي (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) spss، سنتناول في هذا الفصل عرض النتائج المتوصل إليها وتحليلها وفق ما أسفرت عنه التقنيات الإحصائية من مدى صحة الفرضيات المطروحة نفيا أو إثباتا ،ثم التطرق إلى تفسير النتائج ومناقشتها وفق مشكلة البحث المطروحة.

1-عرض و تحليل نتائج الدراسة:

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

والتي تنص على أنه " توجد علاقة ارتباطية بين التعلم الذاتي و التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ". وبعد تطبيق معامل الإرتباط بيرسون، تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (5): يبين نتائج اختبار معامل الإرتباط " بيرسون "

الأساليب الإحصائية المتغيرات	عدد أفراد العينة	معامل الارتباط بيرسون "ر"	الدلالة الإحصائية "sig"	مستوى الدلالة
التعلم الذاتي	200	0.634**	0.000	عند 0.01
التفكير الإبداعي				

يتضح من خلال الجدول رقم (5)، أن قيمة معامل بيرسون "ر" قدرت بـ(0.634) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01). وهو دليل عل وجود ارتباط موجب وقوي دال إحصائيا بين التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

ومنه فإنه توجد علاقة ارتباطية قوية موجبة ما بين التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم الذاتي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس". وللتأكد من ذلك تم تطبيق اختبار "ت" (t-test) لمجموعتين مختلفتين وغير متجانستين ومتساويتين في الحجم، لنحصل على النتائج المدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (6): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test)

التعلم الذاتي الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
ذكر	100	164.0400	17.49858	5.805	198	0.000	0.0	دالة

أنثى	100	148.1400	21.07419				5	

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة التلاميذ الذكور في التعلم الذاتي للسنة الثالثة ثانوي تقدر بـ(164.0400) وبانحراف معياري قدر بـ (17.49858)، وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لفئة التلميذات الإناث فيما يخص التعلم الذاتي للسنة الثالثة ثانوي والتي قدرت بـ(148.1400) وبانحراف معياري بلغت قيمته بـ (21.07419)، كما بلغت قيمة الاختبار ت

(t-test) لمجموعتين متساويتين وغير متجانستين بـ(5.805) عند درجة حرية (198)، وبدلالة إحصائية sig بلغت قيمتها بـ (0.000)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05).

وبالتالي نستنتج تحقق الفرضية القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يخص التعلم الذاتي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ولصالح الذكور.

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس". وللتأكد من ذلك تم تطبيق اختبار "ت" (t-test) لمجموعتين مختلفتين وغير متجانستين ومتساويتين في الحجم، لنحصل على النتائج المدونة في الجدول التالي:

جدول رقم(7) : يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test)

التفكير الإبداعي **الجنس**	**حجم العينة**	**المتوسط الحسابي**	**الإنحراف المعياري**	**قيمة اختبار ت**	**درجة الحرية**	**الدلالة الإحصائية (sig)**	**النتيجة (الدلالة الإحصائية)**
ذكر	100	154.1400	24.90467	1.232	198	0.220	غير دالة
أنثى	100	149.8400	24.47168				

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة التلاميذ الذكور فيما يخص التفكير الإبداعي في المرحلة الثانوية تقدر بـ(154.1400) وبانحراف معياري قدر بـ (24.90467)، وهي أكبر بقليل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة التلميذات الإناث فيما يخص التفكير الإبداعي للسنة الثالثة ثانوي والتي قدرت بـ (149.8400) وبانحراف معياري بلغت قيمته بـ (24.47168)، كما بلغت قيمة الاختبار ت (t-test) لمجموعتين متساويتين وغير متجانستين بـ(1.232) عند درجة حرية (198)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.220)، مما يدل

على أنها غير دالة عند مستوى دلالة (0.01) و(0.05). وبالتالي نستنتج أنه لم تتحقق الفرضية القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يخص التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، ومنه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على انه توجد فروق في التعلم الذاتي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير مستويات التفكير (عال، متوسط، منخفض).

ولاختبار صحة الفرضية يتم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova one way).

والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (8): يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova one way)

التعلم الذاتي مستويات التفكير	المجموعات	درجة الجزئية	متوسط البيانات	القيمة الفائية F	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية	داخل المجموعات	23486.048	2	36.468	0.000
	ما بين المجموعات	63436.332	197		
	كلي	86922.380	199		

من خلال الجدول رقم (8) وللمقارنة بين متوسطات فئات مستويات الخبرة للدرجة الكلية بالنسبة لتلاميذ اسنة الثالثة ثانوي فيما يخص التعلم الذاتي، تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova one way) الذي قدر في الدرجة الكلية بـ (36.468) عند مستوى الدلالة (0.000)، وبما أن مستوى دلالته أقل من (0.05) فهذا يعني أنه توجد فروق بين متوسطات الفئات الثلاث.

يتضح مما سبق تحليله للجدول بأنه توجد فروق بين المجموعات الثلاثة لمستويات التفكير الإبداعي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي (عال، متوسط، منخفض) في التعلم الذاتي.

ولتحديد المجموعة الأكثر تعلما ذاتيا عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حسب مستوياتهم في التفكير الإبداعي، يتم استخدام اختبار الفروق بين عدة متوسطات (شيفيه)، والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (9): يبين نتائج تطبيق اختبار الفروق (شيفيه)

المتغير	مستويات التفكير الإبداعي		الفروق بين المتوسطات	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية	1	2	-15.72361*	0.417
		3	-39.27222*	0.018
	2	1	15.72361*	0.417
		3	-23.54861*	0.240
	3	1	39.27222*	0.018
		2	23.54861*	0.240

من خلال الجدول رقم (9) نلاحظ أن التلاميذ ذوو مستوى تفكير إبداعي في المجموعة الثالثة (عال) (من 179- 255) هم أكثر تعليما ذاتيا مقارنة ببقية المجموعات، لتليها المجموعة الثانية تفكيرهم الإبداعي (متوسط) ثم تأتي بعدها المجموعة الأولى الذين تفكيرهم الإبداعي(منخفض).

2.تفسير ومناقشة نتائج الدراسة :

سيتم مناقشة نتائج الدراسة في ضوء ما تم الوصول إليه من خلال تطبيق مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss 24 . ويفسر الباحث ما تم الوصول إليه من نتائج على النحو التالي:

1.2. تفسير ومناقشة الفرضية العامة:

بغرض معالجة الفرضية العامة والتي تنص على أنه " توجد علاقة ارتباطية بين التعلم الذاتي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، وقد أظهرت النتائج بأنه توجد علاقة ارتباطية قوية موجبة ما بين التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

توافقت نتائج دراستنا مع نتائج كل من دراسة (Kuby & Al :2001) ودراسة (Kraut & Al : 2001) و دراسة (الزايدي: 2014) ومع دراسة (أمل بنت علي ناصر: 2014) ودراسة (الخنتوشي: 2011)

وعكس ما جاءت به نتائج دراسة(.....)

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى طول مدة جلوس الطلبة أمام شبكات الانترنت باختلاف جنسهم وتخصصاتهم، مما قد ينجر عنه تكرار التصفح في مواقع الإنترنت بصفة متزايدة ومستمرة فيجدون لذة ومتعة، مما قد يدفعهم إلى زيادة أوقات الولوج، وكذا السهر لساعات طويلة ومتأخرة من الليل الأمر الذي يؤدي بهم إلى حالة الإدمان على هذه المواقع هذا من جهة.

2.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التعلم الذاتي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس، بحيث تم استخدام اختبار ت (t-test) لمجموعتين مختلفتين ومتساويتين في الحجم. وقد أظهرت النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين فيما يخص التعلم الذاتي ولصالح التلاميذ الذكور.

وتوافقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة كل من (Boujyou :1991) ودراسة (Sweck : 1986) وكذا دراسة (جيهان أبو راشد العمران:1994) ودراسة (محمد علي مصطفى محمد: 1988)

وكانت عكس نتائج دراسة (Tbibert & Thrry : 1998) ودراسة(علي وحموك: 2013) وكذا دراسة (مساعيد: 2008)

وتعز الباحثتان هذه النتيجة إلى أن الطالبات الإناث هن أكثر ميلا فيما يتعلق بالدافعية الخارجية وكذا الأفعال المرتبطة بالدافعية الداخلية ورغبة في التعلم وأكثر تأثرا بالتغذية الراجعة على عكس الطلبة الذكور، وهذا قد يعود إلى الثقافة الاجتماعية للمجتمع الجزائري، وكذا رغبة الإناث في الولوج إلى عالم الشغل نتيجة الانفتاح

الذي شهده المجتمع الجزائري بالإضافة إلى تدني القدرة الشرائية للأسر الأمر الذي حتم على خذه الأخيرة فتح المجال لفئات الاناث لتبوء مناصب عليا في عالم الشغل، فهن أكثر إرادة من الذكور وهو الواقع الذي نعيشه اليوم فنجد في كليتنا وفي معظم الكليات الجنس الأنثوي مسيطر وبأعداد كبيرة وهائلة في مقاعد الدراسة مقارنة مع الذكور.

وقد يعود هذا إلى رغبة الإناث في إثبات انفسهن وذواتهن

3.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الثانية والتي تنص على " توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس"، بحيث تم استخدام اختبار ت (t-test) لمجموعتين مختلفتين ومتساويتين في الحجم. وقد أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

توافقت نتيجة دراستنا الحالية مع نتائج دراسة كل من(علي وحموك: 2013) ودراسة

وعكس نتائج دراسة (محمد علي مصطفى محمد: 1988)

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن جميع الطلبة سواء من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية أو من كلية الآداب واللغات لهم حب الاكتشاف والاطلاع والتقصي، وكذا حب المطالعة والتعلم وحب التفوق، هذا من جهة ومن جهة أخرى فالأفاق المستقبلية للدخول في سوق العمل متاحة للتخصصين خاصة جانب التدريس في الطور الإبتدائي.

4.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الثالثة والتي تنص على أنه توجد فروق في التعلم الذاتي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير مستويات التفكير (عال، متوسط، منخفض).

ولاختبار صحة الفرضية يتم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي(Anova one way).

بحيث أظهرت النتائج بأنه توجد فروق بين المجموعات الثلاثة لمستويات التفكير الإبداعي(عال، متوسط، منخفض) لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي في التعلم الذاتي.

توافقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة كل من (Boujyou :1991) ودراسة (Sweck : 1986) وكذا دراسة (جيهان أبو راشد العمران:1994) ودراسة (محمد علي مصطفى محمد: 1988)

وكانت عكس نتائج دراسة (Tbibert & Thrry : 1998) ودراسة(علي وحموك: 2013) وكذا دراسة (مساعيد: 2008)

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن الطالبات الإناث هن أكثر ميلا فيما يتعلق بالدافعية الخارجية وكذا الأفعال المرتبطة بالدافعية الداخلية ورغبة في التعلم وأكثر تأثرا بالتغذية الراجعة على عكس الطلبة الذكور، وهذا قد يعود إلى الثقافة الاجتماعية للمجتمع الجزائري، وكذا رغبة الإناث .

الاستنتاج العام:

في هذا الجزء الأخير من الدراسة وانطلاقا من مدخل الدراسة وعلى ضوء ما تم عرضه بما يتعلق بموضوع التعلم الذاتي وعلاقته بالتفكير الابداعي لدى التلاميذ، وانطلاقا من الهدف الرئيسي للدراسة هو دراسة طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعلم الذاتي والتفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، ودراسة الفروق ذات دلالة إحصائية لكل من درجة التعلم الذاتي والتفكير الابداعي تعزى لمتغير الجنس، وأيضا دراسة الفروق في التعلم الذاتي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير مستويات التفكير الابداعي (عال ، متوسط ، منخفض) واعتمادا على حزمة . spss تم التوصل إلى النتائج التالية:

- ✓ وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة ما بين التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس فيما يخص التعلم الذاتي لصالح التلاميذ الذكور لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .
- ✓ وجود فروق بين المجموعات الثلاثة لمستويات التفكير الإبداعي (عال ، متوسط ، منخفض) لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي في التعلم الذاتي .

خاتمة

يعتبر التعلم الذاتي من بين أهم مصادر التعلم التي تسعى دوما على مساعدة المتعلم على تخطي مختلف أشكال الصعوبات التي تعترض مساره التعليمي ، والتي يمكن الاعتماد عليها في ذلك ، حيث هدفت الدراسة على تسليط الضوء على قدرة من أهم القدرات العقلية ، " التفكير الابداعي "، والتعلم الذاتي الذي يعتبر من أهم العوامل التي تتدخل في ظهور وإبراز واستثمار التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الثانوية ، وقد تمكنا من معرفة علاقة التعلم الذاتي بالتفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، من خلال الإجابة عن التساؤلات التي تم طرحها في الجانب النظري للبحث ، والتأكد على ما تم افتراضه لذلك .

وللتأكد من هذا الافتراض المطروح ، وتدعيم الجانب النظري الذي تم الانطلاق منه ثم تطبيق المقاييس ، بهدف جمع بيانات تخدم البحث .

وبعد المعالجة الإحصائية من أجل الحصول على نتائج أكثر دقة توصلنا إلى :

- ✓ وجود علاقة بين التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس فيما يخص التعلم الذاتي لصالح التلاميذ الذكور لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- ✓ وجود فروق بين المجموعات الثلاثة لمستويات التفكير الإبداعي (عال، متوسط، منخفض) لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي في التعلم الذاتي.

وفي الأخير نرى أن النتائج التي كشف عنها هذه الدراسة تبقى في الحدود الزمانية والمكانية والبشرية ، وفي حدود الأدوات المستخدمة في القياس، وكذا الظروف النفسية والاجتماعية والمادية التي أجريت فيها ، وبالنظر إلى أهمية هذا الموضوع في حياة الأفراد والجماعات ، نأمل أن تخصص له مستقبلا دراسة أوفى وأشمل ، تستخدم فيها عينة أكبر ووسائل علمية أدق وذلك للوصول إلى نتائج أقرب إلى الموضوعية .

اقتراحات:

وفي الأخير وبعد الانتهاء من هذه الدراسة، وبعد معرفة الأهمية البالغة التي يكتسبها التعلم الذاتي في الوسط التربوي، و خاصة علاقته الكبيرة بالتفكير الإبداع لدى التلاميذ والارتقاء بهم إلى صفوف تعليمية أفضل.

و بناءا على النتائج المحصل عليها من خلال الدراسة يمكن إدراج جملة من المقترحات ، وبما ان الدراسة الحالية توصلت إلى وجود علاقة بين التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، كما توصلت إلى وجود فروق في التعلم الذاتي تعزى لمتغير الجنس ولا توجد فروق في التعلم الذاتي تعزى لمتغير الجنس لدى افراد العينة فإن الدراسة تقترح ما يلي :

- ✓ معرفة العلاقة بين التعلم الذاتي ومتغيرات أخرى .
- ✓ إجراء دراسات مشابهة في ظل متغيرات مختلفة عن متغيرات هذه الدراسة ، للكشف عن عوامل أخرى
- ✓ تغير طرائق التدريس التقليدية واستعمال الطرق الحديثة.
- ✓ توفير المناخ المدرسي الملائم للرفع من المستوى العلمي لدى التلميذ ، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية.

قائمة المصادر والمراجع:

1. المصادر :

- **القرآن الكريم**

2. الكتب :

1. أشوك هوت ،خير سليمان ،**الإبداع** ، دار الكتب الحديثة ، الأردن ، 2002.
2. أبو جادو صالح ، **تطبيقات عملية في تنمية التفكير الابداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات** ، دار الشروق ، عمان ، ط1 ،2004.
3. أحمد المغربي، **التعلم الذاتي المستقل** ، دار الفجر ، القاهرة ، 2007.
4. أبو بكر بن بوزيد ،
5. ابن منظور، **لسان العرب باب الفكر** ، دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان–، ط1، 2003.
6. العلي أحمد عبد الله ، **التعلم الذاتي بين النظرية والتطبيق** ، ذات السلاسل للنشر والتوزيع، الكويت ، 1987.
7. القطامي ، **تفكير الأطفال ، تطوره وطرق تعليمه** ، دار الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، 1990.
8. المشرفي انشراح ابراهيم محمد **، تعليم التفكير الابداعي لطفل الروضة** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2005.
9. الطيب عصام ،**أساليب التفكير (نظريات ودراسات وبحوث معاصرة)**، دار عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2006.
10. بدير عبد الرحمان ، **مبادئ إدارة الأعمال ، الأساسيات والاتجاهات الحديثة** ،العبيكان للنشر والتوزيع ،الرياض ،2014.
11. جلال عزيز فرمان ، **فاعلية مهارات التفكير الناقد والابداعي في التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية** ، دار الصفاء ، عمان – الأردن ، ط1 ن 2012.

12. هيثم فهيم صوان ، **اتجاهات طلبة الجامعات نحو التعلم الالكتروني** ، دار الجليس الزمان للنشر والتوزيع ، عمان ،ط1، 2010.

13. هشام سعيد الحلاق ، **التفكير الابداعي ، مهارات تستحق التعلم** ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، مكتبة الأسد ، دمشق ، 2010

14. وليد رفيق العياصرة ،**استراتيجيات تعليم التفكر ومهاراته** ، دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان – الأردن ،ط1 ، 2011.

15. زيد الهويدي ، **الابداع ماهية واكتشافاته وتنميته** ، دار الكتاب الجامعي ، دبي – الإمارات العربية المتحدة ، ط1 ، 2004.

16. حسن حسيني جامع ،**التعلم الذاتي وتطبيقاته التربوية** ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت ،1986.

17. حامد عبد السلام زهران ، **علم النفس النمو** ، عالم الكتب ، القاهرة – مصر ، ط5، 1999.

18. حسن حسين زيتون ، تعليم الفكر – رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة ، عالم الكتب ، القاهرة – مصر ، ط1 ، 2003.

19. طارق محمد السويدان و محمد أكرم العدلوني ، **مبادئ الابداع ،الابداع الخليجي** ، الكويت ، ط2 ،2004.

20. طافش محمود ، **تعليم الفكر – مفهومه – أساليبه – مهاراته** ، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان – الأردن ، ط1 ، 2004.

21. طعيمة رشدي أحمدو البندرى محمد سليمان ، **التعليم الجامعي بين لرصد الواقع ورؤى التطوير** ، دار الفكر العربي ، القاهرة – مصر ، 2004.

22. مرسي محمد عبد العليم ، **المعلم والمناهج وطرائق التدريس** ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، الرياض، 1984.

23. محمد بكر نوفل ، ومحمد قاسم سفيان ، **دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي** ، دار المسيرة ، عمان ، ط1 ،2001.

24. محمد محمود الحيلة، **طرائق التدريس واستراتيجياته** ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة ،2003

25. ممدوح عبد المنعم الكناني ، **سيكولوجية الابداع أساليب تنميته** ، دار المسيرة ، عمان – الأردن ، ط1 ، 2004.

26. ممدوح الكناني ، **سيكولوجية الابداع وأساليب تنميته** ، دار المسيرة ، عمان – الأردن ، ط1 ، 2005.

27. محمود أحمد السيد ، **أساسيات القواعد النحوية مصطلحات وتطبيقات** ، دار دمشق للنشر والتوزيع ،سوريا ،2005.

28. ممدوح عبد المنعم الكناني ، **سيكولوجية الابداع أساليب تنميته** ، دار المسيرة ، عمان – الأردن ، ط1 ، 2004.

29. مصطفى عبد السميع محمد ، **مهارات الاتصال والتفاعل في عملية التعليم والتعلم** ، دار الفكر –عمان ، الأردن، ط2009،2.

30. محمد عصام طربية ، **استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال** ، حمورابي للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

31.ممدوح الكناني ، **سيكولوجية الطفل المبدع** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ط1 ، 2011.

32. سامي محمد ملحم ، **سيكولوجية التعلم والتعليم (الأسس النظرية والتطبيقية)** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن، 2001.

33. سهيلة محسن كاظم ،الفتلاوي ، **تفريد التعليم في إعداد وتأهيل المعلم** ، دار الشروق ،عمان – الأردن،2004

34. سعيد وآخرون، **مناهج البحث العلمي** ، دار الوراق للنشر والتوزيع ،الأردن ، ط1 ، 2006.

35. سوسن شاكر مجيد ، **الاختبارات النفسية (نماذج)**، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط2 ، 2009.

36. سناء نصر الحجازي ، **سيكولوجية الابداع** ، دار الفكر العربي ، مصر ،ط 1 ، 2016.

37. عايش زيتون ، **تنمية الابداع والتفكير الابداعي في تدريس العلوم**، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان –الأردن ،1987.

38. عبد الرحمان عبد السلام جامل ، **التعلم الذاتي بالموديولات التعليمية** ، اتجاهات معاصرة ، دار المناهج ، عمان ،1998

39. عبيدات محمد آخرون ، **منهجية البحث العلمي ، القواعد والمراحل والتطبيقات** ، دار وائل للطباعة والنشر ،عمان – الاردن ، 1999.

40. عبد المجيد ابراهيم مروان ، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ،الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ،2000.

41. عبد الإله بن ابراهيم الحيزان ، **لمحة في التفكير الابداعي** ، دار البيان للنشر والتوزيع ، الكويت ،ط2 ، 2002.

42. عدنان يوسف العتوم ، **علم النفس المعرفي ، النظرية والتطبيق** ، دار المسيرة ، عمان – الأردن ، 2004.

43. عبد الطيف حسين فرج ، **تحفيز التعلم** ، دار حامد للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ط1 ، 2007.

44. عاطف الصيفي ، **المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث** ، دار أسامة ، عمان ، 2009.

45. عياد أبو المعاطي الدسوقي و ناصر السيد عبد الحميد ، **عزوف طلاب المرحلة الثانوية عن الالتحاق بالشعب العلمية في القرن 21** ، المكتب الجامعي الحديث ،2009.

46. عبد الحميد شاهين حسن ، **استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم**، دار الفكر العربي ،الاسكندرية –مصر 2011.

47. فاخر عاقل ، **مدارس علم النفس** ، دار العلم للنشر والتوزيع ، مصر ، 1990.

48. فتحي جروان ، **الابداع مفهومه ، معياره نظرياته ، قياسه ، تدريبه ومراحل العملية الابداعية** ، دار الفكر، عمان – الأردن ، 2002.

49. فراس محمد السليتي ، **التفكير الناقد و الابداعي واستراتيجية التعليم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية** ، عالم الكتب الحديثة ، الأردن ، ط1 ، 2006.

50. فوزي أحمد بن دريدي ، **العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية** ، الجزائر، ط1،2007.

51. صلاح الدين عرفة محمود ، **تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات** ، رؤية تربوية معاصرة ، عالم الكتب ا، لقاهرة–مصر ، ط2 ، 2001.

52. صالح محمد جادو و محمد بكر نوفل ، **تطبيقات عملية في تنمية التفكير الابداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات** ، دار الشروق ، عمان – الأردن ، ط1 ، 2004.

53. رابح تركي ، **مناهج التربية وعلم النفس** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984.

54. راتب قاسم عاشور ، محمد أحمد الزعبي ، **استراتيجيات التفكير الابداعي وتنمية القيم** ، دار الجنادرية للنشر والتوزيع ، ط2، 2009.

55. رمضان سالم النجار ، **التعليم الثانوي المعاصر** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ، ط1 ، 2009.

المجلات

56. أبو زيد أحمد ، الظاهرة الابداعية ، سلسلة عالم الفكر ، الكويت ، المجلد 199، العدد 4، 1985.

57. أبو بكر بن بوزيد ، قانون التوجيه للتربية ،المركز الوطني للوثائق التربوية ،2008.

58. النشرة الرئيسة للتربية الوطنية ،تنظيم التربية والتكوين في الجزائر الأمرية رقم 76/35 المؤرخ في 16 أفريل 1976.

59. منصور أحمد حامد ، التعلم الذاتي وكيفية إعداد برنامج تعليمي مجلة تكنولوجيا التعليم ، العدد (11) المركز العربي للتقنيات التربوية ، الكويت ،1983.

60. بوفلجة غياث ،التربية والتكوين في الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 1992.

المذكرات :

61. أوكسل فضة ،مدى تحقيق الرضا الوظيفي عند أساتذة التعليم الثانوي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علوم التربية ، أم البواقي ، 2015.

62. انعام هلال خليل البطريخي ، أثر استخدام الحقائب التعليمية نحو تنمية مهارات الخط العربي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بشمال غزة ، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير من قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية من كلية التربية الجامعة الاسلامية ، فلسطين ، 2009.

63. بهلولي سعاد ، التعلم الذاتي القائم على الانترنت وعلاقته بتحسين المستوى العلمي للطالب الجامعي ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علوم التربية ، سعيدة ، 2016.

64. ججيقة محالي ، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي ، رسالة ماجيستير في علم النفس المدرسي ، جامعة الجزائر 2، 2011.

65. حميدة بودالي ، مستوى الطموح وعلاقته بالقدرة على التفكير الابداعي لدى طلبة ما بعد التدرج (ماستر ، ماجستير ، دكتوراه) رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2013.

66. يوسف مزياني ، دور الأنشطة الرياضية الجماعية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق الاندماج الاجتماعي لدى تلامي المرحلة الثانوية ،رسالة ماجيستير في التربية البدنية ، جامعة بسكرة ،2014.

67. محمد أوباجي : إدراك أساتذة التعليم الثانوي العام والتقني لمعوقات التفكير الابتكاري المتعلقة بالمدرسة ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ،2006.

وزاة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة دكتور يحي فارس –المدية–
قسم العلوم الاجتماعية

نقدم إليك أخي الطالب (ة) هاتين الاستمارتين (1) و(2) لإعداد مذكرة تخرج (رسالة ماستر) ، تخصص إرشاد وتوجيه ، والتي نرجو من خلالها أن تعطينا رأيك في بعض التساؤلات التي تطرحها هاتين الاستمارتين، فالرجاء قراءتهما بتمعن وبشكل جيد ، وإبداء الإجابة التي تعبر بكل صدق و أمانة عن موافقتك الشخصية . بعد قراءة كل فقرة ضع علامة أمام الإختيارات الموجودة أمام كل فقرة ، ولا تضع أكثر من علامة للسؤال الواحد .

البيانات الشخصية :

الجنس :

أنثى ذكر

االملحق (01): مقياس استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا

الرقم	العبارة	ارفض بشدة	ارفض	غير متأكد	اوافق	اوافق بشدة
1	أثناء الدراسة اكتب موجزا مختصرا للمادة الدراسية ليساعدني على تنظيم افكاري.					
2	أثناء الدراسة قد تفوتني نقاط مهمة لأنني افكر في أشياء اخرى.					
3	عندما أستذكر دروسي أحاول شرح المادة لزميلي او صديقي.					
4	أستذكر دروسي عادةً في المكان الذي يساعدني على التركيز.					
5	عند قراءتي للمقرر أضع أسئلة لتساعدني على التركيز في القراءة.					
6	أحيانا أشعر بالكسل أو الضيق عندما أستذكر دروسي فأتوقف عما خططت له.					
7	في الغالب أفكر فيما أسمعه أو أقرأه لأقرر إذا كان مقنعا أم لا.					
8	عندما أستذكر دروسي أتدرب على تسميع المادة لنفسي شفهيا عدة مرات.					
9	إذا واجهت متاعب في تعلم مادة دراسية معينة، فإنني أحاول أن أقوم بالعمل بمفردي دون المساعدة من أي أحد.					
10	عندما تكون المعلومة غير واضحة، فإنني أعود وأحاول الحصول على أهم الأفكار.					
11	أثناء الدراسة اتصفح القراءات والملخصات و أحاول الحصول على أهم الأفكار.					
12	أستغل وقت دراستي لهذا المنهاج الدراسي إستغلالاً جيدا.					
13	إذا لم أستطع فهم المادة الدراسية، فإنني					

	أغير طريقة قراءتي لها.					
14	أتعاون مع زملائي الأخرين لإكمال واحبات المنهاج الدراسي.					
15	عندما أستذكر دروسي، فإنني أقرأ سرح المعلم، وأقرأ الدرس عدة مرات.					
16	عند تقديم نظرية أو تفسير أو استنتاج، فإنني أبحث على دليل مقنع يؤيد ذالك ام لا					
17	أعمل بجد ليكون أدائي جيدا في الدراسة حتى إذا لم أكن أحب ما أقوم بعمله .					
18	أضع أشكالا مبسطة ورسوما بيانية وجداول لتساعدني على تنظيم المادة الدراسية المقررة بصورة أفضل					
19	عند مذاكرة دروسي ، فإنني في الغالب أخصص وقتا لمناقشة المادة الدراسية المقررة بصورة أفضل .					
20	أتناول المواد الدراسية كبداية للبحث وأحاول تطوير أفكاري عنها .					
21	أجد من الصعب الالتزام بجدول استذكار					
22	عندما أستذكر دروسي فإنني أجمع المعلومات من مصادر مختلفة مثل : الدروس ، والقراءات ، والمناقشات					
23	قبل أن أدرس مادة دراسية لمقرر جديد ، فإنني في الغالب أتصفحها لأرى كم هي منظمة .					
24	أسأل نفسي أسئلة لأتأكد من انني أفهم المادة الدراسية التي كنت أدرسها في هذا الفصل .					
25	أحاول أن أغير طريقة تعلمي لكي أوائم بين متطلبات المنهاج الدراسي وأسلوب تدريس					

	المعلم .					
26	أطلب من المعلم أن يوضح المفاهيم التي لا أفهمها جيدا .					
27	أحفظ الكلمات الأساسية عن ظهر قلب لتذكرني بالمفاهيم المهمة في المنهاج الدراسي.					
28	عندما يكون المنهاج الدراسي صعبا، فإما أن أتركه، أو أستذكر الأجزاء السهلة فقط.					
29	عند دراسة موضوع ما، أفكر فيما يجب أن أتعلمه منه بدلا من مجرد قراءته.					
30	أحاول ربط الأفكار في موضوع ما بالأفكار في مقررات دراسية أخرى كلما أمكن ذلك.					
31	أثناء الإستذكار أقوم بعمل تلخيصات موجزة للمفاهيم الأساسية والمهمة.					
32	أثناء دراستي أحاول ربط المادة الدراسية بما أعرفه فعلا.					
33	لدي مكان منظم مخصص للإستذكار.					
34	احاول تنويع افكاري المرتبطة بما أتعلمه في المنهاج الدراسي.					
35	عندما لا أستطيع فهم المواد الدراسية المقررة فإنني أطلب المساعدة من طالب أخر.					
36	أحاول فهم المادة الدراسية في هذا الفصل الدراسي بعمل روابط منطقية بين القراءات والمفاهيم من الدروس.					
37	كلما أقرأ أو أسمع عن تأكيد أو استنتاج في هذا الفصل الدراسي فإنني أفكر في البدائل الممكنة.					

الرقم	العبارات	أرفض	أرفض بشدة	غير متأكد	أوافق	أوافق بشدة
38	ا أضع قوائم بالمصطلحات المهمة للمنهاج الدراسي و أحفظها عن ظهر قلب.					
39	احضر الدراسة بإنتظام.					
40	عندما تكون المواد الدراسية غير شيقة، فإنني أتمكن من مواصلة العمل والدراسة إلى أن أنتهي.					
41	أحاول تحديد الزملاء الذين أستطيع كلب المساعدة منهم عند الضرورة.					
42	عندما أستذكر دروسي أحاول أن أحدد المفاهيم التي لا أفهمها جيدا.					
43	في الغالب أجد أنني لا أقضي وقتا طويلا في الاستذكار بسبب أنشطتي الأخرى.					
44	إذا ارتبكت عند تدوين ملاحظاتي وملخصاتي، فإنني أحاول أن أتأكد من تدوينها في وقت أخر.					
45	قلما أجد وقتا لمراجعة ملاحظاتي وقراءاتي قبل الإمتحان.					

الملحق (2)مقياس التفكير الابداعي

الرقم	الفقرة	موافق بشدّة	موافق	متوسط	غير موافق	غير موافق بشدّة
1	إذا كان لدي سؤال في إحدى المواد الدراسية فأنني أرغب في إيجاد أكثر من طريقة للحل.					
2	عندما تحدث مناقشات بين الأصدقاء فإنني أميل للمشاركة أكثر من الاستماع.					
3	إذا قرأت قصة غير مكتملة فأنني استطيع أن أضع أكثر من نهاية لها.					
4	يستحق الأطفال التشجيع عندما يعبرون عن أفكارهم مهما كان نوعها.					
5	أميل عادة إلى الاختصار عند كتابة البحوث العلمية.					
6	من عادتي التعبير عن أرائي في المواقف المختلفة بصراحة ووضوح.					
7	عندما أستمع إلى نشرة الأخبار باللغة الفرنسية فإنني أحاول ترجمتها أولا بأول.					
8	أشعر بالملل إذا تابعت محاضرة طويلة.					
9	أجد من الصعب أن أصوغ القرارات التي اتخذها في المواضيع المختلفة بطريقة مقنعة.					
10	لا تعجبني عناوين بعض القصص أحيانا فأرغب بوضع عناوين جديدة لها.					
11	إن الآباء الذين يزجرون أطفالهم عندما يحاولون أن يبدوا آرائهم يقتلون في نفوسهم روح الإبداع.					
12	من دواعي الإحباط أن تحكم على المبتدئين الذين لهم محاولات شعرية بالفشل مهما كانت أخطاؤهم.					
13	أرغب عادة بمعرفة أكثر عدد من الكلمات المرادفة لكثير من الكلمات التي أعرفها.					

14	لا أرغب عادة في التعبير عن مشاعري في سائر أموري.					
15	عندما أقتنع بعمل معين فإنني أقوم به بحماس واندفاع دون تردد.					
16	أفكاري عادية في طابعها ولا تستثير انتباه الآخرين.					
17	من الأفضل أن لا يناقش الصغار القضايا التي يناقشها الكبار.					
18	من معيقات الإبداع أن يقاطع المعلم الطالب قبل أن ينتهي من إجابته بأسلوب يتسم بالقسوة.					
19	أستطيع أن أغير خطتي الدراسية بسرعة تبعا للظروف والمواقف.					
20	أنني أحسن التخلص إذا تعرضت لموقف محرج كالتأخر عن موعد معين.					
21	من الصواب أن يلتزم الإنسان بنمط ثابت في حياته الشخصية.					
22	يعجبني الشخص الذي لديه اهتمامات متعددة.					
23	لدي القدرة على تغيير أسلوب المطالعة بحسب طبيعة المادة الدراسية.					
24	استجيب بطريقة واحدة مع كل الأشخاص الذين أتعامل معهم.					
25	عندما ينتقد أحد الأشخاص صديقا له أعارضه وإن كان نقده صحيحا.					
26	أعتقد أن رأيي هو الصواب دائما عند المجادلة في قضية ما.					
27	لو عشت في بلد أجنبي سوف أتقلم بسهولة مع طباع أهلها.					
28	أميل إلى تبادل الآراء والنقاش مع الزملاء في القضايا الفكرية.					
29	أقوم عادة بتنظيم أوقات فراغي حسب نظام ثابت لا يتغير.					
30	يعجبني الكاتب الذي يستخدم أكثر من أسلوب في كتاباته.					

31	لا أستطيع التكيف مع مختلف المستويات العمرية ممن ليسوا في سني.					
32	تختلف استجاباتي تبعا للأشخاص الذين أتعامل معهم.					
33	تقتصر مطالعتي على الموضوعات التي تتعلق بتخصصي.					
34	إذا وقع أحد الزملاء في موقف محرج فإنني أستطيع أن أخلصه منه بأسلوب لبق.					
35	أطالع كل موضوعات متنوعة.					
36	كثيراً ما أغير رأي من بعض الموضوعات عندما يعارضني الآخرون.					
37	يعجبني التمسك التام بسائر القيم الإجتماعية مهما كان نوعها.					
38	أحب أن أقرأ للشعراء الذين يستخدمون عبارات مبتكرة غير متداولة.					
39	من اللباقة أن يجاري الإنسان أينما وجد المجتمع الذي يعيش فيه في عاداته مهما تكن هذه العادات.					
40	عندما أقوم بكتابة بحث علمي فإنني ألتزم بمعظم النصوص الواردة في المراجع ونادراً ما أخرج عنها.					
41	أرفض تقليد الآخرين في تصرفاتهم.					
42	إنني أنفر عادة من الأعمال اليومية.					
43	تبدو أفكاري جديدة ونادرة إذا ما قورنت بأفكار الآخرين.					
44	أميل إلى أسلوب الحفظ للمواد الد راسية أكثر من غيره من الأساليب.					
45	أفضل العمل في جماعة باستمرار.					
46	إذا كونت رأيا في موضوع معين بقناعة لا يهمني أن خالفني الآخرون.					
47	يستحسن أن يلتزم الطالب برأي الوالدين حول التخصص الذي يرغب بدراسته في الجامعة.					
48	أميل إلى رأي الأغلبية في معظم الموضوعات التي					

	يناقشها الزملاء.					
49	يعجبني الشخص الذي يتعامل مع الأجهزة الفنية الحديثة مثل الكمبيوتر والأنترنت بمهارة.					
50	أفكر عادة بطريقة مستقلة.					
51	أفضل أن أشاهد فيلما من أفلام الكرتون على أن أقرأ ملحمة شعرية.					

ملحق رقم(3): يبين نتائج حساب الفرضية العامة

Corrélations

Corrélations

		Totaltaalome	Tatalrefichirr
Totaltaalome	Corrélation de Pearson	1	,634**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	200	200
Tatalrefichirr	Corrélation de Pearson	,634**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	200	200

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

ملحق رقم(4): يبين نتائج اختبار الفرضية الجزئية الأولى

Test-t

Statistiques de groupe

	sexe	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Tatalrefichirr	masculin	100	154,1400	24,90467	2,49047
	feminin	100	149,8400	24,47168	2,44717

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
Tatalrefichirr	Hypothèse de variances égales	,210	,647	1,232	198	,220	4,30000	3,49157	-2,58544	11,18544
	Hypothèse de variances inégales			1,232	197,939	,220	4,30000	3,49157	-2,58545	11,18545

ملحق رقم(5): يبين نتائج اختبار الفرضية الجزئية الثانية

Test-t

Statistiques de groupe

	sexe	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Totaltaalome	masculin	100	164,0400	17,49858	1,74986
	feminin	100	148,1400	21,07419	2,10742

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
Totaltaalome	Hypothèse de variances égales	4,784	,030	5,805	198	,000	15,90000	2,73920	10,49825	21,30175
	Hypothèse de variances inégales			5,805	191,529	,000	15,90000	2,73920	10,49713	21,30287

ملحق رقم(6): يبين نتائج اختبار الفرضية الجزئية الثالثة

A 1 facteur

ANOVA à 1 facteur

Totaltaalome

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	23486,048	2	11743,024	36,468	,000
Intra-groupes	63436,332	197	322,012		
Total	86922,380	199			

Tests post hoc

Comparaisons multiples

Variable dépendante: Tatalrefichirr

	(I) niveaux	(J) niveaux	Différence de moyennes (I-J)	Erreur standard	Signification	Intervalle de confiance à 95%	
						Borne inférieure	Borne supérieure
Scheffe	Infereur	moyen	-28,62917*	3,10655	,000	-36,2914	-20,9669
		superieur	-75,15000*	3,63061	,000	-84,1048	-66,1952
	Moyen	infereur	28,62917*	3,10655	,000	20,9669	36,2914
		superieur	-46,52083*	2,42581	,000	-52,5040	-40,5376
	superieur	infereur	75,15000*	3,63061	,000	66,1952	84,1048
		moyen	46,52083*	2,42581	,000	40,5376	52,5040

*. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.